

المنتدى:

العام الجديد.. عام تحديات مستجدة

على الرغم من انتهاء العام 2023 وموسم العطلات المزدحم، إلا أن بداية العام الجديد ستترك لدى الكثيرين مشاعر مختلطة. والمنتدى العراقي هو من أجل الجالية، ويقف جنباً إلى جنب معها - كي تبدأ العام الجديد بإيجابية وأمل وطاقة إيجابية، حيث سيكون بلا شك عامًا بالغ الأهمية بتزاحم التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية - وسنركز أولوياتنا لعام 2024 على كيفية خلق أفضل بيئة ممكنة للجالية للقيام بذلك، من خلال العمل بشكل تعاوني وبالشراكة عبر قطاع المؤسسات الخيرية.

ستكون إحدى أولوياتنا الرئيسية خلال العام المقبل هي دعم الجالية، ومع اقترابنا من الانتخابات البريطانية العامة، أصبح من المهم أكثر من أي وقت مضى أن تفهم الحكومة الجديدة التحديات التي تواجهها جاليتنا العراقية والجاليات الأخرى ومنها كيفية الشراكة بشكل أفضل مع القطاع التطوعي لرفع مستوى الجمعيات الخيرية الصغيرة وإظهار أهميتها الحيوية للمجتمعات في جميع أنحاء البلاد. فالجمعيات الخيرية الصغيرة هي القلب النابض للجاليات المختلفة.

ولكن مع استمرار نقاشات الحرب الثقافية، فليس من المستغرب أن نشعر بالقلق إزاء مخاطر التحدث علناً عن القضايا التي تهمنا وتهم الجاليات الأخرى. نحن نؤمن بأنه يجب سماع أصوات الجالية كأفراد ومن خلال مؤسساتها الطوعية، نحتاج أيضاً إلى التأكد من أن هذه المنظمات - مثل جميع المنظمات التطوعية - تتمتع بالبيئة المناسبة التي تسمح لها بالازدهار والتعبير عن هموم جالياتها.

وفي ظل الضغوط التي تواجه العديد من المؤسسات الخيرية الصغيرة في الوقت الحالي، من المهم أن يكون لديهم إمكانية الوصول بسهولة إلى الدعم والموارد التي يمكن أن تساعد في تقديم الحد الأدنى من الخدمات لجاليتهم.

إحدى التحديات الرئيسية التي تواجه المنتدى هو جذب وتنمية الموهوبين، حيث اعتاد العديد من الأشخاص على العمل في مؤسسة خيرية من أجل "رد الجميل". ولكن حسن النية من الممكن أن يقلص تحت ضغط سوق العمل التنافسي، وخاصة عندما تعمل العديد من الشركات التجارية على الترويج لسياساتها الأخلاقية إلى جانب حزم المكافآت المرغوبة عند التوظيف.

يلعب المتطوعون دوراً حاسماً في عمل المنتدى والجمعيات الخيرية الأخرى، لكننا نواجه تحديات في جذب وتجنيد متطوعين كفوئين والاحتفاظ بهم - مع بقاء أعداد المتطوعين أقل من مستويات ما قبل وباء كورونا بأكثر من ثمانية ملايين في عموم القطاع الخيري.

ولهذا السبب سيكون هذا العام أساسياً لرفع صوت متطوعينا وتشجيع جيل جديد على المشاركة، ومع الذكرى الأربعين لأسبوع المتطوعين، لدينا جميعاً دور نلعبه في خلق مستقبل أكثر استدامة، ومن الضروري أن نواصل العمل حول كيفية قيامنا بتهيئة ظروف أفضل لتألق وتقديم جاليتنا.



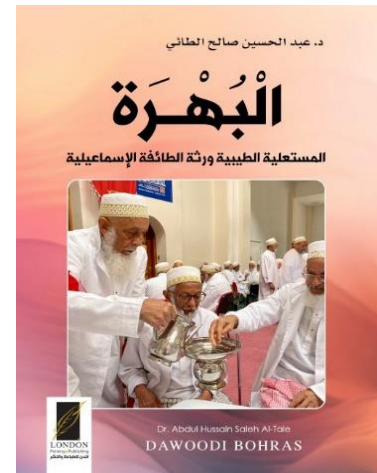
مشروع طفل العراق ص3



هجرة ولجوء ص 8-10



كتابات ص 11-14



اصدارات عراقية ص 16

تهاني وتبريكات:

✚ أحر التهاني للشابة مريم الأسم والشاب سيف الخفاجي بمناسبة خطوبتهما، متمنين إتمام الزواج وحياة زوجية هنيئة.
✚ تهانينا إلى الزميل احمد خضير بخروج حفيدته من المستشفى متمنين لها الشفاء العاجل ودوام الصحة والعافية.

تمنيات بالشفاء:

- ✚ تمنياتنا بالشفاء العاجل للزميل عدنان علوان من أزمته الصحية التي أدخل المستشفى على أثره.
- ✚ تمنياتنا بالصحة والعافية للزميلين أحمد خضير وكريم السبع رئيس ونائب رئيس الهيئة الإدارية للمنتدى، إثر تعرضهما لأزمة صحية.
- ✚ تمنياتنا للسيد هادي الخفاجي بالشفاء العاجل لابنتائه بالمرض العضال.
- ✚ تمنياتنا بالشفاء العاجل للزميل ماجد الياسري (رئيس هيئة إدارية سابق)، من أزمته الصحية التي أدخل المستشفى على أثره، وعودته السريعة الى عائلته وأصدقائه.
- ✚ تمنياتنا بالشفاء العاجل الى د. فاضل النقيب لدخوله المستشفى، راجين عودته السريعة الى عائلته وأصدقائه.

تعازي ومواساة:

- تعازينا الحارة للدكتورة ذكرى الوتار لوفاة والدتها الكاتبة العراقية السيدة سلام خياط، للراحلة دوام الذكر الطيب ولعائلتها وقرائها وأصدقائها ومحبيها تعازينا ومواساتنا الصادقة.
- تعازينا الحارة للدكتورة حليلة قاسم بوفاة أخيها الفقيد مهدي قاسم، له الرحمة ودوام الذكر الطيب، راجين لعائلته وأصدقائه ومحبيه جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا الحارة للدكتور رضوان الوكيل بوفاته زوجته السيدة ماريال الوكيل بعد معاناة طويلة مع المرض العضال، لها دوام الذكر الطيب ولأولادها وأحفادها وأصدقائها تعازينا ومواساتنا متمنين للجميع جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا الحارة للسيد نزار محمد علي (أبو روزا) وللزمية العزيزة روزا نزار محمد علي (عضوة هيئة إدارية سابقة) والدتها السيدة رزينة كريم بوفاته ابن خالتهم وابن عمهم الشاب محمد علي عبد الصاحب في لندن إثر سكتة قلبية.. راجين لعائلته وأصدقائه ومحبيه جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا الصادقة للزميلة نضال صبري لوفاته أختها في السويد لها دوام الذكر الطيب، ولعائلتها وأصدقائها المواساة وجميل الذكر الطيب.
- تعازينا الصادقة للزميل د. عبد الحسين الطائي لوفاته أخيه الأستاذ محسن الطائي أستاذ اللغة العربية الذي تخرجت على يديه أجيال عديدة، للفقيد الرحمة ودوام الذكر الطيب ولعائلته وجميع أصدقائه ومحبيه مواساتنا، متمنين لهم جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا الصادقة للزملاء د. رافد عزيز، ود. محمد عزيز و د. مؤيد عزيز بوفاته ابن خالهم إثر نوبة قلبية مفاجئة، له الرحمة ودوام الذكر الطيب، ولعائلته وأصدقائه ومحبيه تعازينا الصادقة ومواساتنا، متمنين للجميع جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا الحارة للسيد عصام خماس لوفاته والدته في السويد، لها الرحمة ودوام الذكر الطيب ولكل عائلتها جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للسيد جبار الخفاجي بوفاته أخيه، للفقيد الرحمة والذكر الطيب ولذويه وأصدقائه جميل الصبر والسلوان.
- التعازي الحارة للدكتور احمد الربيعي برحيل شقيقه السيد ناصر الربيعي (ابو محب) في بغداد بحادث سير مؤسف، للفقيد الرحمة ودوام الذكر الطيب ولأهله ومحبيه جميل الصبر والسلوان.

مكتبة الطفل العراقي في مدينة الثورة

دروس الرسم في مكتبة الطفل في مدينة الثورة (الصدر) - من ضمن الدروس التي يقدمها كادر المكتبة درس الرسم الحر، ليعبر من خلاله الطفل عن احساسه وافكاره، حيث يعد الرسم شكل من اشكال التواصل ووسيلة مهمة للحوار معه.

مكتبة الطفل العراقي توزع معونات - في صباح يوم الجمعة 5 كانون الثاني/ يناير 2024، تم توزيع وجبة من المعونات الغذائية على 20 من العوائل المتعففة وذوي الدخل المحدود من قبل فريق بادر التطوعي وذلك بالتنسيق مع مكتبة الطفل العراقي في مدينة الثورة.



اطفال المكتبة يحتفلون بالأعياد - اقامت مكتبة الطفل العراقي احتفالاً فنياً للأطفال بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية وذلك في مساء يوم الاحد المصادف 31/12/2023 ، تخلل الحفل عدة فقرات فنية منها الرقص على اغاني الميلاد ودخول بابا نويل ومفاجئته للأطفال ولتزداد بهجتهم وفرحتهم بتوزيع الهدايا والكيك والعصائر وليختتم الحفل بالنقاط صور تذكارية متمنين لهم عاماً سعيداً خالياً من الازعاج وهم ينعمون بطفولة حقيقية في ظل عراق ينعم بالسلام والأمان كان يوماً ممتعاً برفقة الاطفال حيث رسمت الضحكة على وجوههم وادخلت البهجة على قلوبهم وقلوب ذويهم.



مكتبة الطفل العراقي تحتفل بنجاح اطفالها - سعادة تختلط في عيني الطفل عندما يشاركوه الفرحه كل من لهم صلة به ويشعروه بجمال التعليم والتحفيز والتشجيع عبر كل الوسائل الممكنة. في صباح يوم الثلاثاء 5 كانون الأول 2023، ووسط فرحة الاطفال التي لا توصف احتفل كادر المكتبة بتفوق الاطفال بالدروس التعليمية التي يقدمها كادر المكتبة والتي يتم اختبارهم فيها بين فترة واخرى لمعرفة مدى استيعاب الطفل. هذا وقدم اهالي الاطفال الشكر والتقدير للكادر ولجهودهم المبذولة في خدمة الطفل وكانت امنياتهم بالتوفيق الدائم للمكتبة وكادرها.

توزيع كسوة الشتاء على الايتام وذوي الدخل المحدود - قامت مكتبة الطفل مساء يوم السبت الموافق 25 تشرين الثاني 2023، بتوزيع الملابس الشتوية على الايتام والمتعفيين الذين تتراوح اعمارهم (6-12 سنة)، معظم هؤلاء الاطفال هم من اطفال المكتبة والبعض الاخر من اطفال منتدى الام والطفل والذين يسكنون المناطق القريبة من المكتبة.

مشروع طفل العراق هو مبادرة إنسانية للمنتدى العراقي عابرة للطائفية تعتمد على تبرعاتكم لمواصلة عملها الحيوي، وتقديم العون التي غالباً ما تكون شريان الحياة لأولئك الذين تصلهم، بادر به المنتدى العراقي منذ العام 2007 للمساعدة في تخفيف معاناة الأطفال في العراق.

IraqChild

ويدعم المشروع حالياً العيادة الشعبية المجانية والمتنقلة في أحياء بغداد الفقيرة، ومكتبة الطفل في مدينة الثورة ببغداد التي توفر موارد لدعم التعليمي الإضافي لأطفال العوائل الفقيرة في المدينة.

ومن أجل مواصلة دعمنا لهما، نحن بحاجة إلى مزيد من التبرعات التي ستمكننا من تغطية نفقات المتطوعين وتوفير قرطاسية وتنظيم فعاليات للأطفال وشراء الكتب والمجلات، وكذلك الحفاظ على استمرار خدمات العيادة المجانية. فإذا كنت قادراً على التبرع، بغض النظر عن المبلغ، يرجى اتباع رابط المشروع الخاص على صفحة الـ JustGiving أدناه:

www.justgiving.com/iraqcommunityassociation

أو التبرع مباشرة على حساب مشروع طفل العراق المصرفي:

Iraqi Community Association – Iraq Child
Barclays Bank, Sort Code: 20-67-83, Account Number: 20366528

أعزأؤنا أبناء وبنات الجالية العراقية الكرام

يستقبل مكتب المنتدى المراجعين بمواعيد مسبقة ولأربعة أيام في الأسبوع فقط (من الثلاثاء الى الجمعة) بين الساعة 10 صباحاً والساعة 4 عصراً.
ونرجو من مراجعي المنتدى الكرام مراعاة الحضور للموعود في الوقت المحدد وليس قبله، وبدون مرافقين.
إدارة المنتدى العراقي

خدمات النصح والإرشادات (عن طريق التلفون أو المواعيد المسبقة)

خدمات نصح وإرشادات قانونية في الهجرة ومنافع الرعاية الاجتماعية
ترجمة: هوية الأحوال الشخصية وشهادة الجنسية وشهادة الميلاد وعقد/شهادة الزواج ..الخ.
ملء طلب الجنسية البريطانية (التجنس - Naturalization)
اصدار طلب تغيير اسم غير مصدق باللغة الانكليزية
ملء طلبات تمديد الاقامات البريطانية
ملء استمارات جواز السفر البريطاني (British Passport) ووثيقة سفر اللاجئين (Travel Document)
طلبات منافع الضمان الاجتماعي (Universal Credit) تلفون / انترنت
طلب معونة غير القادرين على العمل (Employment & Support allowance-ESA) تلفون / انترنت

نوادي المنتدى تواصل تقديم خدماتها للجالية العراقية..

نادي المرأة، مرتين في الشهر أول وثالث خميس من الساعة 12.30 الى 2.30 بعد الظهر،
ونادي كبار السن مرتين في الشهر ثاني ورابع ثلاثاء من الساعة 12.30 الى 2.30 بعد الظهر.
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ (ريا علي) عبر هاتف المنتدى 020 7023 2650،
أو الايميل admin@iraqiassociation.co.uk



ظاهرة التحضر في العراق



استضاف المنتدى العراقي الدكتور سعد عبد الرزاق في أمسية يوم 18 كانون الثاني 2024، للحديث عن ظاهرة التحضر في العراق وذلك على قاعة كنيسة ريفر كورت في همرسمث، وقدمه الدكتور عبد الحسين الطائي.

والدكتور عبد الرزاق باحث في علم الاجتماع السياسي، يشغل منصب المدير التنفيذي لمركز الدراسات العراقية في بيروت - لبنان وفي العراق، له العديد من الأبحاث والدراسات ومن مؤلفاته (محاضرات في المنهج الاجتماعي في جزئين)، و(مفهوم البروليتاريا الرثة لدى ماركس).

وفي محاضرته أكد الدكتور عبد الرزاق أن مفهوم التحضر يشير ببساطة الى المعدلات الإحصائية لعدد سكان المدن بالنسبة لمجموع السكان. اما مفهوم الحضرية أو التمدن فيشير الى اسلوب معيشة سكان المدن من حيث ثقافتهم وعلاقاتهم الاجتماعية وقيمهم وغيرها، التي فرضتها ظروف عيشهم المشترك ضمن المدينة الواحدة. وأضاف لقد حدث التحضر في أغلب البلدان الأوروبية نتيجة هجرة الريفيين (الفلاحين) ومن ثم تحولهم الى طبقات مدنية هي طبقة العمال. وهذا ما حصل بوضوح في بريطانيا أبان القرن السابع والثامن عشر الذي رافق الثورة الصناعية.

وفي تناوله للعالم الثالث، أكد أيضا حصلت هجرة من الريف الى المدن، لكنها لم تتمكن من تغيير اسلوب معيشة الريفيين وتقاليدهم وثقافتهم وقيمهم ومن ثم اندماجهم مع سكان المدن. فالمهاجرون الريفيون الى المدن لم يجدوا فرص العمل الكافية لاستيعابهم، ولا حتى السكن الذي يستوعبهم ولا الخدمات وغيرها من ضروريات الحياة. لذا فقد أخذ منحى آخر، فتطور المدن اختلف بشكل حيوي عن تطور المدن في البلدان الصناعية، حيث لم يرافق زيادة سكان المدن سيطرة الحضرية كاسلوب للمعيشة، بل جرى العكس تقريبا، فتراجعت الحضرية لصالح قيم وثقافة الريف، وبتعبير آخر جرى تريف المدن.

مشكلة التحضر في بلدان العالم الثالث باعتبار ان معدلات التحضر لا تتناسب ومعدلات التصنيع، فالمدن تجتذب السكان في مرحلة تسبق قدرتها الاقتصادية على توفير فرص العمل، والمساكن، والصرف الصحي، والخدمات الأساسية الأخرى. وهذا هو السبيل نحو التدهور الحضري، وما يعقبه من توترات اجتماعية وجرائم، وغيرها من المشاكل.

توصلت بعض دول العالم الثالث في تطورها الاقتصادية والحضري الى مستويات قريبة من مستويات بعض البلدان الصناعية، إلا أن هذه تبقى حالات خاصة متعلقة بظروف وإمكانيات بعضها تاريخية يصعب تعميمها. وستبقى ظاهرة التحضر المفرط ملازمة لكثير من مجتمعات العالم الثالث، سواء اقتصادياً أو اجتماعياً أو سياسياً، فهي تساعد على توجهات الحكام للانفراد بالسلطة، ونقشي الفساد، وتعطيل بناء الدولة الحديثة، وغيرها. ومن هنا لابد من التفكير بإنهاء النتائج السلبية لهذه الظاهرة، والتحول نحو المسار الصحيح للوصول الى الدولة الحديثة.

وعن العراق اشار الى أنه يعتبر من البلدان التي شهدت مستويات عالية من التحضر، فقد تجاوزت التغييرات في البنية السكانية في فترة ما قبل احتلال العراق 2003، إذ تغيرت نسب الأعراق والطوائف في العراق نتيجة عدة عوامل أبرزها، موجات الهجرة الريفية الكبرى نحو العاصمة بغداد، فقد جرى تركيز سكاني فيها على حساب بقية المدن العراقية. وكانت اسباب الهجرة الريفية للمدن خلال الخمسينيات من القرن الماضي الى سوء الأحوال المعاشية وتعسف ملاك الأرض. وبسبب إقتصار ظاهرة التحضر على مظهرها الكمي (الجغرافي - الديمغرافي)، فإن مظاهر عدم التكافؤ بين الريف والحضر قد ازدادت خطورة حيث تتم عملية التحضر في الدول النامية ومنها العراق وفق النموذج البدائي بدل النموذج القاعدي، كما هو الآن في الدول المتقدمة، وعكست هذه الظواهر اثارها السلبية على سكان المدن.

ومن الناحية السوسولوجية فإن استقرار طلائع المهاجرين الريفيين الأوائل في اربعينيات وخمسينيات القرن الماضي على أطراف المدن وخاصة العاصمة بغداد، كانت البداية لصراع ثقافتين ونمطية متميزين من طرق التفكير والمعيشة، وعلى خلاف ما كان متوقع في البداية من أن نتيجة الصراع ستحسم لا محالة لصالح نمط المعيشة الحضري، فأن العكس تماماً هو الذي حصل، إذ لم تستطع ثقافة المدينة الصمود امام ضغوط الريف المتواصلة، فلم تكن لدى المدينة العراقية الآليات التي تملكها المدن الأوروبية أبان الثورة الصناعية في دمج أهل الريف اجتماعياً بأهل المدن.

وأكد أن الهجرة الريفية طالت حياة المدينة الحضرية وتراجعت ثقافتها امام ثقافة الريف وقيمه. وأشار الى صعوبة اندماج المهاجر الريفي في المجتمع الحضري، ذلك لعدم كفاية العمل الحديث في المدن للقضاء على البطالة الشبه دائمة، واستمرار الرضوخ لتقاليد الريف في المدينة، وعدم الاهتمام بالتقاليد الجديدة التي تتبع في المدينة، منها الرضوخ لتقاليد الطائفة، والقبيلة، وغيرها، وهي كلها تراكم اجتماعية ما قبل الدولة والمجتمع الحديث.

وقد اثارت هذه الندوة العديد من الاسئلة والمداخلات والحوار مع الجمهور الحاضر، علما انه تم بث الندوة عبر منصة الفيس بوك للأستاذ سمير طيلة وجرى متابعتها من المئات من مختلف البلدان.



نادي السينما العراقي بلندن

صادق الطائي

نوادي السينما في العالم هي تجمعات لنشر الثقافة السينمائية، إذ يتم تنظيم عروض أفلام منتقاة والتعريف بصناعها ومناقشتها التعليق عليها. وهذه هي سياسة نادي السينما العراقي بلندن الذي ابتداءً نشاطه في المركز الثقافي العراقي عام 2014، ثم توقف لمدة وجيزة بعد اغلاق المركز الثقافي العراقي، ثم عاود نشاطه مرة أخرى برعاية المنتدى العراقي وتحولت أماسيه من اسبوعية الى شهرية واستمر بالنشاط منذ تشرين الاول/ اكتوبر 2015 حتى توقف نتيجة جائحة كوفيد، ثم عاد لفعالياته مرة أخرى اذار/ مارس 2022.

عبر هذه السنوات قدم نادي السينما العراقي بلندن حوالي 90 امسية سينمائية، كان فيها حصة كبيرة للسينما العراقية والتعريف بصناع السينما العراقية واستضافة البعض منهم للحديث عن تجاربهم السينمائية. كما كانت سياسية النادي تقوم على التعريف بسينمات العالم التي يصعب على المتلقي التعرف عليها في العروض التجارية العادية في دور السينما حيث تسيطر سينما هوليوود ونماذجها على سوق السينما العالمية.



قدما في نادي السينما تجارب مهمة من الايرانية الناهضة، والسينما الكورية التي اثبتت تفوقها عالميا، كما قدما تجارب رائدة في السينما الافريقية وسينما امريكا اللاتينية، بالإضافة الى مختلف التجارب الاوروبية الجادة في السينما الفرنسية والايطالية والالمانية والسويدية والبولندية والروسية، وكذلك تم عرض نماذج جادة من السينما الامريكية المستقلة البعيدة عن الافلام التجارية التي تغزو السوق.

ويمتاز نشاط نادي السينما العراقي بلندن، بان الافلام التي تقدم يتم اختيارها بعناية لتقدم كل ما يمتع ويفيد المتلقي، وتمتاز اماسي النادي بانها نشاط اجتماعي للتفاعل والحديث وابداء الآراء والنقاش، يضاف الى ذلك الالتقاء بالأصدقاء وقضاء أماسي اجتماعية ممتعة بعد عرض الافلام.



وللأمانة كانت قاعة كنيسة ريفركورت في همرسميث ليست بالمستوى الذي نتمنى ان نعرض فيها افلام نادي السينما، اذ لا تحوي القاعة امكانات عرض وصوت ملائمة، لكننا عملنا بالمتوفر والممكن، لان المنتدى العراقي جهة خيرية لاتملك الكثير من الامكانات المادية لتوفير قاعة أفضل، لكننا نسعى لان نوفر بديلا أفضل في المستقبل.

ادعموا المنتدى من خلال تسوقكم على الانترنت

المنتدى العراقي مسجل مع موقع easyfundraising ، الذي يمكنك من دعم المنتدى في كل مرة تتسوق عبر الإنترنت، دون تكلفة إضافية. أكثر من 4000 متجر وموقع سوف يتبرعون لنا عند استخدام (easyfundraising) للتسوق معهم.

هذه التبرعات تتراد مع الوقت وإنها مجانية تماماً ولا تستغرق سوى لحظات. يمكنك العثور على صفحة easyfundraising الخاصة بنا على:



Raise **free funds**
every time you
shop **online**



<https://www.easyfundraising.org.uk/causes/iraqiassociation/?invite=94C6DO&referral-campaign=c2s>

بيان مشترك:

المنتدى العراقي ضمن 250 منظمة مجتمع مدني في بريطانيا

يعد مشروع قانون سلامة رواندا (اللجوء والهجرة) بمثابة تشريع استثنائي دستورياً وضار للغاية، فهو يهدد عالمية حقوق الإنسان، ومن المرجح أن ينتهك القانون الدولي، ويوجه ضربة خطيرة للالتزام المملكة المتحدة بسيادة القانون. ولم يكن هذا التزاماً ببيان حكومي - بل على العكس من ذلك، فإنه سيعيق قدرة المملكة المتحدة على "الاستمرار في منح اللجوء والدعم للاجئين الفارين من الاضطهاد". باعتبارنا اتلاًاً من 250 منظمة تعمل في المملكة المتحدة وفي جميع أنحاءها، فإننا ندعو إلى رفض مشروع القانون في القراءة الثانية.

إن مشروع قانون رواندا يقوض مبدأ كون حقوق الإنسان عالمياً، وأنها تنطبق علينا جميعاً، بغض النظر عن المكان الذي جئنا منه. إن مشروع قانون رواندا، الذي يذهب أبعد من التشريعات الحكومية الأخيرة مثل قانون الهجرة غير الشرعية (IMA)، يخالف الجوانب الرئيسية لقانون حقوق الإنسان لدينا (HRA) الذي يتضمن المعايير الدنيا الأساسية الموجودة لحماية جميعاً. سيؤدي هذا إلى إنشاء نظام مزدوج لحماية حقوق الإنسان، حيث لن يتمتع البالغون والأطفال الذين يبحثون عن الأمان والمهددون بالترحيل إلى رواندا بالحماية الكاملة التي يوفرها قانون حقوق الإنسان لإنفاذ حقوقهم في المحاكم المحلية.

ويشكل مشروع قانون رواندا هجوماً على الدور الدستوري للسلطة القضائية وسيادة القانون. يشرع مشروع القانون شيئاً وجدت المحكمة العليا بشكل رسمي أنه غير مشروع ويتطلب معاملته على أنه صحيح إلى الأبد. وحتى لو استمعت المحكمة إلى أدلة دامغة تشير إلى أن رواندا لم تكن آمنة، فسوف يكون لزاماً عليها أن تتجاهل الحقائق المعروضة عليها حتى تتمكن من التعامل مع رواندا "بشكل قاطع" باعتبارها دولة آمنة. وإذا كانت الحكومة واثقة إلى هذا الحد من شرعية معاهدة رواندا الجديدة، فلا ينبغي لها أن تخشى الرقابة المستقلة من جانب المحاكم المحلية. وإذا صادق البرلمان على تشريعات قانونية خيالية بهذه الطريقة، فإن ذلك من شأنه أن يشكل سابقة خطيرة للحكومات المستقبلية - وهو تهديد لحماية حقوق الجميع. علاوة على ذلك، فإن مشروع القانون يقيد بشدة أسباب مقاومة القرارات الحكومية وسبل الانتصاف التي تقدمها المحاكم المحلية. إن الحد من الوصول إلى العدالة بهذه الطريقة يمثل تراجعاً عن مبدأ أننا جميعاً متساوون أمام القانون.

يضع مشروع القانون المملكة المتحدة على مسار تصادم مباشر مع المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان (ECTHR). يحتوي غلافه على بيان استثنائي - مفاده أن الحكومة لا تستطيع أن تقول إنها تمتثل للالتزامات المملكة المتحدة بموجب الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان (ECHR). وعلى وجه الخصوص، يوسع مشروع القانون الصلاحيات الممنوحة للوزراء في قانون الشؤون الإدارية لتجاهل التدابير المؤقتة للمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان والخطر الذي يفرضه هذا القانون على محاكم المملكة المتحدة فيما يتعلق بالتدبير المؤقت عند النظر في أي طلب/استئناف يتعلق بالترحيل إلى رواندا. التدابير المؤقتة هي أداة لإنقاذ الحياة، حيث تسمح للمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، في ظروف استثنائية، بوقف مؤقت على الإجراء الذي يوجد فيه خطر وشيك بحدوث ضرر لا يمكن إصلاحه، لإتاحة الوقت لإصدار حكم كامل. وهي ملزمة للحكومة بموجب القانون الدولي. إن منح المصادقة التشريعية للوزراء لتجاهلهم هو ضوء أخضر مقلق للغاية لانتهاك القانون الدولي ويقوض التزام المملكة المتحدة بالاتفاقية. وتتعرف الحكومة نفسها في مذكرتها للمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بأن استخدام السلطة من شأنه أن ينتهك على الأرجح الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.

ويتصل مشروع القانون أيضاً من الالتزامات الدولية الأخرى. وعلى وجه الخصوص، فإنه يخاطر بانتهاك مبدأ عدم الإعادة القسرية، الذي وجدت المحكمة العليا أنه تم تفعيله بموجب العديد من المعاهدات الدولية التي أصبحت المملكة المتحدة طرفاً فيها (بما في ذلك اتفاقية اللاجئين واتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب). مخطط رواندا هو محاولة من قبل حكومة المملكة المتحدة للتهرب من التزاماتها للنظر في طلبات اللجوء ودعم أولئك الذين تم منحهم الحماية كجزء من النظام الدولي لحماية اللاجئين. والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن مشروع القانون ينص على أنه ينبغي للحكومة والمحاكم معاملة رواندا كبلد آمن، بغض النظر عن "أي تفسير للقانون الدولي من قبل المحكمة أو هيئة التحكيم". سيضر هذا الحكم المتطرف بسمعة المملكة المتحدة الدولية وقدرتها على محاسبة الدول الأخرى على انتهاكات حقوق الإنسان.

سوف ينتهك مشروع قانون رواندا اتفاقية سلام بلفاست/الجمعة العظيمة (B/GFA) والمادة 2 من إطار عمل وندسور. يلزم اتفاق B/GFA حكومة المملكة المتحدة "بإكمال الدمج في قانون أيرلندا الشمالية للاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، مع إمكانية الوصول المباشر إلى المحاكم، وتوفير سبل الانتصاف لانتهاك الاتفاقية، بما في ذلك سلطة المحاكم في نقض تشريعات الجمعية على أساس عدم الاتساق". سيتم انتهاك هذه الضمانات، بالإضافة إلى التزام الحكومة الإطار وندسور بـ "عدم الانقاص من الحقوق في أيرلندا الشمالية"، من خلال المقترحات الواردة في مشروع القانون والتي تقيد بشكل مباشر الوصول المحلي إلى المحاكم، وتزيل سبل الانتصاف لانتهاكات الاتفاقية، وتحد من حقوق اللاجئين أقل من المعايير التي حددتها الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان وغيرها من القوانين الدولية ذات الصلة.

فإذا ما كان يكون لدينا جميعاً حقوق إنسان، أو لا أحد منا يتمتع بها، ويجب ألا يُسمح للحكومة باختيار متى تنطبق حقوقنا الأساسية، أو تفويض الطرق التي يمكننا من خلالها محاسبتها.

هل ستتوقف الهجرة من العراق الى فنلندا؟

يوسف أبو الفوز

في هذه الأيام، لو وضعت أصبعك بشكل عشوائي، على أي مكان في خارطة العالم، ستجد هناك مهاجرون ولاجئون وصلوا اليه من العراق. لا توجد إحصائيات دقيقة عن عدد اللاجئين والمهاجرين من العراق، لكن منظمة الهجرة العالمية (IOM) تقدر العدد بأكثر من مليونين، ممن تركوا بلدهم في العقود الأخيرة، وبدأوا حياة جديدة بعيدا عن سمائم الأولى في دول الجوار ومختلف البلدان الاوربية ومنها فنلندا.



ارتبطت الهجرة في العراق أساسا بطبيعة الانظمة الحاكمة وسياساتها المباشرة. إذ شهد العراق موجات هجرة كبيرة في ثمانينات القرن الماضي بسبب من الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988، واستقر اغلب العراقيين في تلك الفترة في دول الجوار، مثل إيران وسوريا وتركيا والأردن وحتى بعض دول الخليج والسعودية، على أمل حصول تغيير ما في بلدهم والعودة اليه.

لكن بعد أن قمعت انتفاضة الشعب العراقي في اذار 1991، بشكل دموي ووحشي من قبل نظام صدام حسين، تولدت أيامها قناعة عند العراقيين، من ان نظام صدام حسين سيعيش فترة أطول، فبدأت موجة هجرة من دول الجوار العراقي نحو البلدان الاوربية. وحصلت لاحقا موجات هجرة أخرى من بعد الغزو الأمريكي للعراق 2003، ومن ثم بعد ظهور تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) والحملات العسكرية لتحجيمها والقضاء عليها. في كل هذه الهجرات، كان هم وهدف العراقيين الأول والدائم هو البحث عن سقف آمن. ربما في فترة العقوبات الاقتصادية، التي فرضت على العراق، والتي استمرت من عام 1991 حتى الإطاحة بنظام حكم صدام حسين يمكن اعتبار الأسباب الاقتصادية أحد العوامل لهجرة العراقيين، لكن عموما، كانت الحروب الداخلية والخارجية والسياسات القمعية، هي في صدارة الأسباب التي تدفع بالعراقيين لتترك بلدهم وتحمل المخاطر والمجازفات وصرف مدخراتهم لأجل الوصول لبلد آمن.

تبين دراسة لمنظمة الهجرة العالمية (IOM) نشرت في شهر آب الماضي، ان فنلندا وألمانيا هي أكثر البلدان الاوربية تفضيلا بالنسبة للمهاجرين العراقيين للاستقرار فيها، بسبب ما معروف عن البلدين من استقرار سياسي وطبيعة الأنظمة والقوانين فيها، وتشير نفس الدراسة الى ان أسباب الهجرة من العراق في الفترة الأخيرة تكمن في (عدم الاستقرار الاقتصادي والأمني والسياسي وغياب العدالة الاجتماعية في البلد).

في كل الهجرات، التي حصلت من العراق، كان المهاجر العراقي يبحث عن سقفا آمن، يبحث عن استعادة كرامته المنتهكة، لهذا نجد شباب نالوا التحصيل الأكاديمي العالي في العراق، أو ان أوضاعهم الاقتصادية جيدة، يتركون بلدهم بحثا عن حياة أفضل يستعيدون فيها انسانياتهم، بل ان بعضهم ولأجل ضمان قبوله كلاجئ يضطر لإدعاء تغيير دينه أو يدعي المثلية او حتى البحث عن علاقة زواج غير متكافئة، وهكذا ما دامت في العراق والشرق الأوسط تحكم أنظمة غير ديمقراطية، وتغيب العدالة الاجتماعية وتنتهك الحريات العامة والشخصية وتقمع حرية التعبير، فان الهجرة من العراق الى أوروبا وفنلندا لن تتوقف. وهذا يضعنا امام أسئلة أكبر، ويلقي على المؤسسات والحكومات الدولية مهمة معقدة ومتشعبة، قد يكون لها حديث آخر!



محنة طالبي اللجوء في بريطانيا

تتدفق كل شهر أعداد كبيرة من طالبي اللجوء الى أوروبا ومنها بريطانيا بمختلف السبل الشرعية وغير الشرعية كما توصفها السلطات، وعلى ضوء هذا التصنيف يتم التعامل معهم، حيث يجري التمييز بين طلب اللجوء "الشرعي" أو من يصل من خلال التهريب، سواء في حق السكن أو المساعدة المالية الى أن تحسم قضاياهم.

ومعروف أن المصنفين على أساس (الدخول غير الشرعي) يحرمون من حق السكن أو الحصول على أية مساعدات الى أن يحسم وضعهم بالقبول، ولا يوجد سبيل لهم سوى التسول أو التشرد، وربما اللجوء لطرق غير قانونية من أجل لقمة العيش. والأمر لا يتوقف عند هذا الحد، فجميع طالبي اللجوء بشكل شرعي أو غير شرعي، يصعب حصولهم على محامي يتبنى قضية لجوئهم، والكثير من المحامين يرفض تبني قضية إذا كانت على المساعدة القانونية Legal Aid. ومن يريد أن يستعين بمحامي عليه أن يدفع أتعابه ومنها كلفة أخراج الوثائق التي تدعم قضيته. ولا يعرف الكثير من أين يحصل على المال، فطالب اللجوء المصنف غير شرعي لا يحصل شيئاً، والشرعي بدون عائلة، يحصل بحدود 45 جنيه استرليني بالكاد تكفيه للمعيشة، علماً أن كلفة إتعاب المحامي ليس أقل من ألف استرليني كحد أدنى.

وهنا يصبح طالب اللجوء في وضع محرج خصوصاً أن أكثرهم لا يجيد اللغة دع عنك القوانين والإجراءات المتبعة، ويفقد كل وسيلة كل ليوضح طلب لجوئه خصوصاً وأن الاتجاه العام هو الرفض وتقليل نسبة اللاجئين توافقاً مع المد اليمني الشعبي.

وعلى صعيد آخر، عادت السلطات البريطانية على لسان رئيس الوزراء الى (مشروع) إرسال طالبي اللجوء الى راوندا رغم رفض المحكمة العليا البريطانية لهذا القرار الذي يتعارض مع حقوق الإنسان. كما بدأت السلطات بتهئية السفن الراسية في البحر لإيواء طالبي اللجوء، وليقعوا في مأزق من يرفض أو يرحب بهم، فالمؤيدون يرون أن من حقهم العيش والتمتع بالحياة، بينما يعتقد الرافضون أن وجود طالبي اللجوء يسبب لهم مشاكل ويعرضهم للخطر. إن محنة اللاجئين لها إشكال كثيرة، وتنعكس سلباً على صحتهم ومزاجهم وخصوصاً الأطفال والنساء وكبار السن من المرضى والمعوقين، الأمر يتطلب إعادة النظر بالإجراءات المتبعة ضدهم، وتوفير سبل العيش الكريمة لهم، وإيجاد وسائل قانونية تضمن الدفاع عن حقوقهم.

مشروع "قانون راوندا" يواجه الفشل

رفض مجلس اللوردات دعوة رئيس الوزراء البريطاني بالتعجل بإقراره، في حين انتقد أعضاء اللوردات دعوات رئيس الوزراء "الغريبة" و"الفارغة" للموافقة السريعة على التشريع لضمان رحلات الترحيل بحلول الربيع.

بدا تعهد رئيس الوزراء "ريشي سوناك"، ببدء نقل طالبي اللجوء جواً إلى راوندا بحلول الربيع أبعد من أي وقت مضى بعد أن وافق أعضاء مجلس اللوردات على جدول زمني لن يشهد إقرار مشروع القانون قبل أواخر مارس/آذار.

وحدث رئيس الوزراء يوم الخميس أقرانه على تمرير مشروع قانون اللجوء الخاص به في أقرب وقت ممكن بعد موافقة مجلس العموم عليه مساء الأربعاء 17 كانون الثاني/يناير 2024، وأخبرهم أنه يعكس "إرادة الشعب".

ومع ذلك، بحلول مساء الخميس 2024/1/24، بدا أن تعليقاته قد جاءت بنتائج عكسية، حيث وصفها أعضاء اللوردات بأنها "غريبة" و"فارغة"، ثم وافقوا على جدول زمني مدته شهرين لتدقيق مشروع القانون.



BBC - بي بي سي

الاتحاد الأوروبي يدعو المملكة المتحدة إلى عدم التعامل بطلبات اللجوء في رواندا



دعت الهيئة الأوروبية لمكافحة التعذيب، الحكومة البريطانية إلى معالجة طلبات اللجوء في المملكة المتحدة بدلاً من إرسال الأشخاص إلى رواندا بسبب خطر تعرضهم لانتهاكات حقوق الإنسان هناك. في تقرير نُشر يوم الخميس 1 فبراير 2024، أثارت لجنة مجلس أوروبا لمنع التعذيب والمعاملة أو العقوبة اللاإنسانية أو المهينة سلسلة من المخاوف بعد زيارة استغرقت 11 يوماً إلى المملكة المتحدة في مارس وأبريل من العام الماضي. ويحذر التقرير من أن قانون الهجرة غير الشرعية في المملكة المتحدة، والذي يسمح بتحديد طلبات اللجوء في رواندا وليس في المملكة المتحدة، والشراكة في مجال الهجرة والتنمية الاقتصادية بين المملكة المتحدة ورواندا "يثيران مخاوف متعددة بشأن معاملة الأشخاص المستضعفين"، ويحذر من تعرضهم للتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية والمهينة إذا تم إرسالهم إلى رواندا.

كان الغرض من زيارة اللجنة هو تقصي ظروف احتجاز المهاجرين في المملكة المتحدة في الوقت الذي تخطط فيه وزارة الداخلية لزيادة عدد طالبي اللجوء الذين تحتجزهم بشكل كبير قبل عمليات الترحيل القسري التي تأمل تنفيذها في رواندا. العدد الحالي لأماكن الاحتجاز هو 2245 وتريد الحكومة إضافة 1000 مكان آخر. تعتمد المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان على النتائج التي توصلت إليها اللجنة عند الحكم في القضايا ذات الصلة - تم إيقاف أول رحلة ترحيل مخططة للحكومة إلى رواندا، والتي كان من المقرر أن تطلع في 14 يونيو 2022، بعد تدخل من المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

ويشير التقرير مخاوف بشأن احتجاز المملكة المتحدة للمهاجرين لأجل غير مسمى وإبقاء بعض محتجزي الهجرة ذوي الإدانات الجنائية في السجون بدلاً من نقلهم إلى مراكز الاحتجاز بعد انتهاء مدة عقوبتهم. ويحذر التقرير من أن قانون الهجرة غير الشرعية، الذي كان مشروع قانون وقت زيارة اللجنة، يجعل إبعاد الوافدين دون تأشيرة صالحة أسهل "من خلال تجريد سلسلة من الضمانات الأساسية". ويحث حكومة المملكة المتحدة على عدم استخدام "لغة تحريضية أو مهينة" عند الإشارة إلى الرعايا الأجانب الذين يصلون إلى المملكة المتحدة بعد رحلات محفوفة بالمخاطر.

ويشير التقرير مخاوف بشأن المحتجزين، بما في ذلك ضحايا التعذيب أو المعرضون لخطر الانتحار، والذين يتم تسليط الضوء على نقاط ضعفهم في عملية احتجاز المهاجرين المعروفة بالقاعدة 35، وبمجرد منح الكفالة للمحتجزين، لم يعد تصنيفهم بموجب القاعدة 35 قائماً. حيث يتم إحصاءهم في الإحصائيات الرسمية، حتى لو ظلوا في مراكز الاحتجاز لعدة أشهر أطول. وهذا يعني أن "الإحصاءات الرسمية لا يمكن اعتبارها دقيقة"، وأن الأشخاص الذين يعتبرون غير مؤهلين للاحتجاز لا يزالون محتجزين.

أثارت اللجنة مخاوف بشأن المعاملة القاسية وتكبيد الأيدي لبعض المحتجزين، من قبل حراس الأمن. ويسمح قانون الهجرة غير الشرعية باحتجاز الأطفال واحتمال ترحيلهم إلى رواندا، وهي ممارسة مثيرة للجدل انتهت سابقاً في المملكة المتحدة ولكن تم إعادة العمل بها الآن. ورداً على مخاوف اللجنة بشأن هذا الأمر، أكد مسؤولون حكوميون في المملكة المتحدة أنه قد يتم احتجاز الأطفال وأنه سيتم تلبية احتياجات الأطفال المحتجزين "حيثما أمكن ذلك".

رداً على التقرير، قال المسؤولون البريطانيون: "إن حكومة المملكة المتحدة لا تعترف بالكثير من محتوى هذا التقرير وتشعر أنه لا يعكس بدقة العمل المهم الذي نقوم به لضمان سلامة ورفاهية من هم تحت رعايتنا".

ورداً على دعوة الوفد لمعالجة طلبات اللجوء في المملكة المتحدة بدلاً من رواندا، قال المسؤولون إنهم راضون عن أن خطة رواندا تتماشى مع القانون الدولي وللاجئين وحقوق الإنسان وأن المحاكم وجدت مؤخراً مبدءاً الترحيل إلى مكان آمن. دولة ثالثة قانونية.

علماً في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، قضت المحكمة العليا في المملكة المتحدة بأن مشروع رواندا غير قانوني وأن رواندا ليست دولة آمنة لإرسال طالبي اللجوء إليها.



فيلم "In time"

رحمن خضير عباس

قد يكون هذا الفيلم امتدادا للأفلام الجادة والجريئة التي أخرجها الفنان النيوزلندي نيكول أندرو. وهو من سينما الخيال العلمي، حيث يجعل من الزمن أو الوقت هو (الرأسمال الحقيقي) للبشرية، من خلال التعامل في الشراء والبيع بواسطة الزمن وليس بالنقود. لذلك فالمخرج يدخلنا في فانتازيا عسيرة على التفسير، فقد جعل العمر الزمني للإنسان يتحدد بخمس وعشرين سنة، وبعدها سيموت.

وكل شخص يعيش وفق ما هو مُسجّل في الساعة الرقمية التي تبدو في ذراعه. ووفق هذه الشحة في الزمن، يبدأ الصراع من أجل ربح الوقت، لذلك يلجأ الأقوياء والأثرياء (اكتناز) الزمن عن طريق سرقة من الفقراء والفئات المهمشة وإضافته إلى ساعاتهم الزمنية، فيعيشون قرونا، على حساب بقية الشعب الذي يضطر إلى بيع سويقات وأشهر، وربما سنوات من عمره من أجل أن يدفع متطلبات الحياة في النقل والعمل والدراسة والسكن، لذلك تنطفئ حياتهم بسرعة.

كما أن العمر البايولوجي يكاد أن يختفي، فنجد أن فرق عمر الأم عن ابنها ثلاث سنوات فقط، كما حدث لبطل الفيلم الشاب (سيلز)، والذي يحاول أن يلتقي بأمه، فقد أرادت أن تستقل الحافلة، ولكن السائق قال لها بأن أجور الحافلة هو ساعتان من العمر، ولكنها كانت تملك ساعة ونصف فقط، ولم يتدخل أي من الركاب لمنحها نصف ساعة من عمره، فتضطر أن تجري هذه المسافة الطويلة، وقبل أن تلتقي بولدها بخطوات تنتهي دقائق العمر، فنسقط مئة بين ذراعه، وهو عاجز أن يسقيها ببعض الوقت، كي تعيش زمنا إضافيا. ولعل هذا المشهد من أكثر مشاهد الفيلم قدرة على إيصال رسالة الفيلم، التي تدعو إلى نبذ استغلال الإنسان، والذي أصبح يعيش وفق ضوابط زمن العرض والطلب، وزمن البيع والشراء.

بعد موت أمه يذهب إلى البار، وهناك يكتشف بأن هناك شابا يمتلك قرنا زمنيا من العمر، وعصابة تبحث عنه للاستيلاء على سنواته، فينقذه سيلز، ولذلك فإن هذا الشاب يحوّل سنوات عمره إلى منقذه سيلز، وينتحر بعد عزوفه عن مواصلة الحياة.

ورغم جوانب الإثارة الهوليوودية في الفيلم، والعنف الذي تخلله. ومشاهد الأكشن والتي تجلت في المطاردة في السيارات التي تحبس الأنفاس، ولكن هذا لم يمنع توهج الفيلم وإبرازه جوانب رمزية هادفة، ولاسيما صراع سيلز مع أمبراطور البنوك الزمنية والذي يحتكر الزمن لنفسه ولبطانته، لذلك فيستطيع سيلز على الطريقة الهوليوودية أن يربح في كازينوهات القمار زمنا يصل إلى القرن، من زعيم المافيا، ثم يختطف ابنته سيلفيا ويز، للضغط عليه، تلك الفتاة الفاتكة الجمال،

والتي شعرت بأنه مختلف عن أبيها، فأحبته وتعاونت معه على الوصول إلى (بنك الوقت) ففتحوا الكبسولة السرية ليستولوا على سبائك الزمن، وتم توزيعا على الناس الفقراء من أبناء الأحياء المهمشة.

لقد كان المخرج نيكول أندرو، وهو في نفس الوقت كاتب القصة والسيناريو أن يتصدى إلى النظام الرأسمالي العالمي الذي جعل الناس يقدمون ما يمتلكون من حياتهم وعمرهم من أجل بقاء موقت، لأن جشع الطبقات المتنفذة استولت على كل شيء.

من ناحية أخرى، حينما تشاهد هذا الفيلم، نشعر بالكثير من الألم لأننا لم نستثمر (ثروة الزمن) المُتاحة لنا، وضيعناها في التفاهة، ولم نعلم بأن الزمن هو الثروة الحقيقية التي نمتلكها، فإذا استطعنا تقنياتها والاستفادة منها، فإننا سننتصر في تحقيق إنسانيتنا.



الدوني دوني *

عبد المنعم الأعسم



اكو (اسد) يصعد يومياً على صخرة عالية وهي الوحيدة الي موجودة بالغابة ودائماً يتفقد الرعية من فوگ وهاي الصخرة محجوزة للأسد محد يصعد عليها لأن يهابون ويحترمون ملك الغابة. فأكو (واوي) مستهتر لاشغل ولاعمل راقب الأسد وقرر يوم من الأيام يوغف بمكانه عالصخرة اللي باعلى الغابة.

وبالفعل وگف بمكان الأسد والحيوانات اللي بالغابة عرفو بأن (الواوي) استهتر، فما حجو لان هو واوي (حرامي دجاج) فمن وصل الأسد باوع للواوي وماحجي وياه لأن الأسد ملك الغابة فما صعد عالصخرة، وبقي بالكاع والواوي فوگ. ورة شوية، باوع (الواوي) (للأسد) بإستهزاء وگال

ها اليوم باقي بالكاع

فجاوبه الأسد

وگال

شوف لك (واوي)

((آني اصعد عالصخرة عالشجرة ابقى بالكاع كل الغابة تعرفني اسد))

بس إنت وين ماتصعد

تبقى (واوي)

وحرامي مال دجاج

رباط سالفته...

عن (ناس) تالي وكت...

تلبس عگال

تلبس قاط

تگعد بصدر الديوان

تصعد سياره دفع رباعي

تبقى انت فلان الفلاني!

لان الناس تعرفك وتعرف اصلك..

(ورحم الله امريء " عرف قدر نفسه)



1- نقلاً، مع تضامن، عن الصديق عبد الوهاب أغا

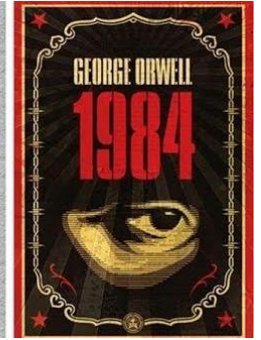
2- العنوان مني



دعوة الى قراءة هذا الكتاب

عبد جعفر

قال الشاعر خير جليس في الزمان كتاب، فكأن المتنبي قد تنبأ حقا بعصر تداول الأخبار لتمضية الوقت، عبر الفيس بوك أو التلفزيون وغيرها من وسائل الإعلام، أذ يصبح شغل بعض الجلسات، ويجري الحديث ما أذا كانت الفنانة فلانة صرحت بهذا الحديث عن طليقها أم لا، وأن المليادير الفلاني قد ضبط بالجرم المشهور وأن زوجته قد غضت الطرف عن خيانتها، وغيرها من الأخبار التي تهدف لغسل الدماغ والهائه عن قضاياها الأساسية، والحد من تفكيره، فالتفكير عند المواطنين والناس عموما بالنسبة للقوى المنتفذة يعد خطرا، لا يمكن محاربته بكل الوسائل المتاحة، لأنه يكتسب قوة مادية عميقة. وتكشف رواية 1984 لجورج أورويل التي نشرت عام 1949 التي ادعو لاطلاع عليها، كيف تسخر الدولة الشمولية الحشود وتعمل بكل وسائل التعذيب ضمن مؤسساتها التي تحت اسماء متعددة، ومراقبة مستمرة ليل نهار لسكنات وحركات المواطن وفي كل مكان بالإضافة الى الدعاية وتجييش الجمهور ضد عدو لا وجود له من أجل غسل أدمغة الناس. وتعمل السلطات ضمن إلهاء المواطن بالقيام بفعاليات غريبة الأطوار مثل يوم الكراهية لقمع اي فكرة معارضة تنمو عندهم. ومن يعترض مهما كان مكانه مع السلطة أو ضدها يتبخر أو ينتهي في أقبية السجون أو تقتله رصاصات من قاتل مجهول. كان المرحوم العقيد غضبان السعد المعروف بوطنيته وشجاعته، قد قال ذات مرة بما معناه، كنت لا اسمح لجلادي في المعتقل أن يضربوا رأسي، لأنني أعددها إهانة ما بعدها إهانة، فرأسي موطن عقلي وتفكيري. وسخر شاعرنا الجواهري في قصيدته (نامي جياغ الشعب نامي) من الذين يواجهون مشاكلهم بلا مبالاة أو تفكير.



وَالْوَعْيُ سَيْفٌ يُبْنَلَى يَوْمَ النَّقَارِ عَ بَأَثْلَامِ
نَامِي شَذَاةَ الطُّهْرِ نَامِي يَا دُرَّةَ بَيْنِ الرُّكَامِ
يَا نَبْتَةَ الْبَلَوَى وَيَا وَرْدًا تَرَعَرَعَ فِي أَهْتِضَامِ
يَا حُرَّةَ لَمْ تَدْرُ مَا مَعْنَى أَضْطَغَانٍ وَانْتِقَامِ
يَا شُعْلَةَ الثُّورِ الَّتِي تُغْشِي الْعُيُونُ بِلَا اضْطِرَامِ
سُبْحَانَ رَبِّكَ صُورَةً تَزْهَوُ عَلَى الصُّوَرِ الْوَسَامِ
إِذْ تَحْقُقِينَ بِلَا اهْتِمَامٍ أَوْ تُسَوِّرِينَ بِلَا لِيَامِ
إِذْ تَحْمِلِينَ الشَّرَّ صَابِرَةً مِنَ الْهُوجِ الطَّغَامِ
بُورِكَتٍ مِنْ " شَفْعٍ " فَإِنْ نَزَلَ الْبَلَاءُ فَمِنْ "تُوَامِ"
كَمْ تَصْمُدِينَ عَلَى الْعِتَابِ وَتُسَخِّرِينَ مِنَ الْمَلَامِ
سُبْحَانَ رَبِّكَ صُورَةً هِيَ وَالْخُطُوبُ عَلَى انْسِجَامِ
نَامِي جِيَاغِ الشَّعْبِ نَامِي النُّوْمُ أَرْغَى لِلدِّمَامِ

ولحماية أنفسنا من (صناعة الجهل) وهي صناعة إحترافية تقوم عليها مؤسسات (رصينة) تعمل على ضخ كميات كبيرة، وتسضيف فيها باحثين وعلماء ومختصين وأساتذة جامعات يزودنا بمعلومات تبدو في ظاهرها خدمة الإنسان والمتلقي، ولكن الهدف الحقيقي منها هو التشويه وتشويش الرؤية لدينا.

فالمليارات التي تصرف على الفضائيات، (هي الزبالة) التي يقدمها للجمهور كما يقول صاحب الامبراطورية الإعلامية مردوخ، إذا أراد ذلك، ولكنه تعمد ألا يذكر أن إمبراطوريته تريد ذلك، وهو الهدف الأساسي هو إغراق المشاهد بمئات بل آلاف الفضائيات ووسائل الأعلام الأخرى حتى يشل عقله ويجعل تفكيره بحدود يوميته، وكيف يقضي إوقاتة بمتعة وينسى همومه ولو حين مثل متعاطي المخدرات.

الرواية 1984 ليست الأولى ولا أخيرة في كشف القمع، والدعوة لقراءتها هو الدعوة لإكتشاف عالم الأدب والفنون والفكر والبحوث من العقول الكبيرة وزيادة معرفة العالم حولنا.

وكما قال كونفوشيوس:

لا يمكن للمرء أن يحصل على المعرفة إلا عندما يتعلم كيف يفكر.



نظرة عن المذكر والمؤنث في اللغة الآشورية المعاصرة

ميخائيل ممو

على أثر تجوالي الفكري في العديد من المعاجم الآشورية بلغات متفاوتة، وعلى نحو خاص ومتميز قاموس العلامة الراحل توما أودو (1854 - 1918) والمرحوم بعقوب أوجين منّا (1867 - 1928) والمرحوم الأبائي جبرائيل القرداحي (1845 - 1931) بكافة مفردات الصفحات لعدة أشهر متتالية، تبين لي بأن أكثر المفردات المستعملة بثنائية الجنس أي بما تشمله من حيث ازدواجية التعبير بمفهوم جنس المذكر والمؤنث معاً كانت أغلبها في قاموس أوجين منّا، بحيث دونتها في جدول مستقل بما يُذكر في القواميس المنوه عنها مشتركاً وما يفترق عن بعضها.

ما رعى انتباهي بأن العدد الذي توصلت إليه كان قد بلغ في حدود الثلاثمائة كلمة، وبمرور الزمن ومطالعاتي للقواميس المستحدثة والقديمة منها تنط بين الحين والآخر من مطالعاتي كلمة كالمسكة التي تنب في المحيطات لتعلن عن نفسها. وعندئذ أكون ملزماً أن اضيفها للجدول الرسمي الذي اعدته لخدمة القراء والباحثين في الحقول الأدبية المتنوعة. ومنها ما هو مشابه في اللغة العربية، أي أسماء تُذكر وتؤنث، مثل: روح (روخا)، البطن (كرسا)، القدر (قدرا) وما يقابلها بين هالين باللغة الآشورية.

تفاوت آراء - وباختلاف الكلمات التي تشمل التذكير والتأنيث في الآشورية التي تؤكد اختلاف الرأي في المعاجم، كذلك هو الأمر في اللغة العربية رغم شحتها فمثلاً كلمة الحال مؤنثة، إلا أنه في لهجة الحجاز مذكورة. وقد تفاوتت الآراء في المفردات العربية أيضاً مثلما في القواميس الآشورية. هذا ما اثبتته المصادر العربية من خلال ما دونه علماء اللغة كالمسيوطي وابن جني وسيبويه وغيرهم، مثلما هم علماء اللغة الآشورية قديماً وحديثاً. بتأكيد المراجع المصدرة المثبتة.

وما اشد غراباً ودونته في كتاباتي لم أجد في أي منها ما يشير اختتامها بميزات تاء التأنيث حين يتم تذكيرها ومنها على سبيل المثال: (اومتا، زمرتا، مخبرتا، براتا، بختا، مشوتتا) وغيرها على شاكلتها، علماً بأنها من الصنف المؤنث بحيث يتم تقديمها بالعدد خ بدلاً من خدا، وعدم الإلتزام بقاعدة تأنيث العدد مع الإسم المذكر، وتذكير العدد مع المؤنث. ما عدا بعض الاستثناءات فيما يشمل بعض الحيوانات حين نقول: خا ديدوا بمعنى ذبابة، خا قصصا أي جرادة للمذكر فقط دون التأنيث، وكذلك بالنسبة للمؤنث حين نقول: خدا دبا أي الدب بالمؤنث، خدا عاقروا أي العقرب دون ذكر أي مذكر. لها وفق القواعد النحوية، أي انها تخص ذاتها بنعتها الواضح دون مفارقة، حيث لا يعوز التأنيث للأولى، ولا التذكير للثانية من الحيوانات كمثال لها. ناهيك عما يستعمل من الأسماء للمذكر والمؤنث في اللغة الآشورية مثل: آثور، آتا أي الرمز بمعنى العلم / الراية، آترا أي الوطن وما شاكلها، كما في اللغة العربية باستعمال أسماء مشتركة بين الذكور والإناث مثل: صباح، سهام، وسام وغيرها.

أخطاء شائعة - وهنا ينبغي التذكير بفحوى موضوعنا الرئيسي فيما يظن ويفترض البعض موضعاً بقناعة هزيلة وبمقولة تساولية مفادها: (ولم لا، طالما بقي بالمعنى المراد) وزيادة لذلك لنفرض استعمال خا (العدد واحد) من الأخطاء الشائعة أثناء استعمالها مع المؤنث في تعبيرنا اليومي.. فإن استمر الوضع بهذا الشكل المخالف للقاعدة النحوية، كيف سيكون الشأن لأجيالنا المستقبلية؟! هل سيعتمدون ذات الأخطاء والهفوات؟

شواد - ولكي أزيد القارئ والباحث نقطة لغوية في غاية الأهمية لم يعر لها أي انتباه من المهتمين بالحقل اللغوي أو التدريسي من رواد المراحل التعليمية، ألا وهي لدينا بعض الشواد من حيث القاعدة النحوية التي تنص كما نوهنا، بأن أغلب المفردات المؤنثة تنتهي بتاء التأنيث وفق اللغة العربية) أي حرف التاء بمعنى التاء بالآشورية، ولكن نشد عنها بعض المفردات.

الإسم المذكر ينحصر في النقاط التالية:

- أسماء الرجال والحيوانات الدالة على الذكور، ومسميات أخرى مثل قلم (قالاما او قسنيا)، جبل (طورا)
- أسماء أيام الأسبوع (ما عدا الجمعة والسبت) وأسماء الأشهر هي مذكورة أيضاً.
- أسماء الأنهر. ومنها نهر الفرات ودجلة والأنهر الأجنبية كالمسيحيي مثلاً وغيرها.
- الأسماء التي لا تنتهي بحرف التاء (التاو) مع شواد الجزء اليسير مثل: موتا وبيتا وزيتا أي الموت، البيت والزيتون كما أشرنا لها.
- الأسم المذكر الملتزم بالضمير هو، مثل: هو مجتهد
- استعمال الضمير (ه) مع المذكر للملك، مثل: قلمه (قالامه) بالآشوري.
- مطابقة النعت (الصفة) مع الموصوف. مثل: كتاب عتيق (كتاوا عتيقا).

الإسم المؤنث ينحصر في النقاط التالية:

- أسماء النساء مثل: نجبية، بنت (براتا) والحيوانات الدالة على الانوثة مثل: دجاجة (كتيتا) وغيرها.
- أسماء الدول، والمدن، والقرى، والجزر. مثل: هذه (آها إيلا) أي هذه السويد، القوش وغيرها.
- إضافة حرف التاء (تاو) لتغيير الإسم المذكر الى مؤنث مثل: وزير - وزيرة (وزر - وزيرتا)
- الأسم المؤنث يفتن بالضمير هي، مثل: هي تلميذة صغيرة (هاي تلميذتا إيلا زورتا)
- استعمال الضمير (ه) مع المؤنث للملك، مثل: قلمها (قالامه)
- مطابقة النعت (الصفة) مع الموصوف. مثل: تلميذة كبيرة (تلميذتا غورتا).
- حروف الأبجدية كلها تحت راية التأنيث باللغة الآشورية.

نأمل أن نكون قد أدينا قسطاً من معرفتنا بهذا الجانب للمهتمين بالحقل اللغوي والأدبي.



منتدى دافوس.. تفاوت رؤوس المال الفاحشة

رشيد غويلب

شارك 2800 من كبار مديري الرأسمالية العالمية، وستون رئيس دولة في الدورة الـ 54 لمنتدى الاقتصاد العالمي، الذي يسعى لاستعادة (الثقة) في نظام مجزأ فقد مصداقيته. إن الخوف ومخاطر عدم الاستقرار هي الاتجاهات المميزة للرأسمالية المعاصرة، والعنوان الأبرز لهذا المزاج الضبابي الذي نوقش في دافوس في أيام 17 – 19 كانون الثاني الفائت هو: "الثقة". قال كلاوس شواب، مؤسس وراعي المنتدى: (إننا نجد أنفسنا في عالم ممزق وانقسام اجتماعي عميق، ما يؤدي إلى انتشار عدم اليقين والتشاؤم. نحن بحاجة إلى استعادة الثقة). وقدمت منظمة أوكسفام للتنمية، التي تنتقد الثروات الهائلة لأصحاب المليارات وإفقار قطاعات كبيرة من سكان العالم، برنامجاً في يوم افتتاح المنتدى، وقال مديرها المؤقت أميتاب بيهار: "إن سلطة الشركات والاحتكارات الخارجة عن السيطرة هي ماكينة لعدم المساواة".

جاء في ملخص التقرير: "بالنسبة لمعظم الناس في جميع أنحاء العالم، كانت بداية هذا العقد صعبة للغاية. وهناك اليوم 4,8 مليار إنسان أكثر فقراً مما كانوا عليه في عام 2019". وأدت الأوبئة والحروب والتضخم وأزمة المناخ إلى اتساع الفجوة "ليس بين الأغنياء والفقراء فقط، بل بين قلة من الأوليغارشية (أي الذين اغتنوا من خصصة مؤسسات الدولة)، والاعلبية العظمى من سكان العالم".

وأوضحت رئيسة منظمة أوكسفام ألمانيا، سيراب ألتنيسيك، أن تزايد عدم المساواة الاجتماعية "يقوض" الديمقراطية، ويعرض المجتمعات "لمحنة" أكبر من أي وقت مضى.

ويرى ميشا ماسلينيكوف، المستشار السياسي في منظمة أوكسفام، أن عدم المساواة الاجتماعية المتزايدة هو السبب وراء زيادة الامتناع عن التصويت بين الفئات الفقيرة من السكان: "لأن هناك خيبة أمل متزايدة من تدهور الأوضاع المعيشية والشعور بالتخلي من قبل من كان ينبغي أن يهتموا بمشاكل المواطنين ولم يفعلوا ذلك. وهذا يشجع على الامتناع عن التصويت وجاذبية أكبر للمقترحات السياسية الشعبوية واليمينية المتطرفة".



وجاء في المقدمة التي كتبها عضو مجلس الشيوخ الأمريكي بيرني ساندرز، لتقرير منظمة أوكسفام: "تقوم منظمة أوكسفام بعمل استثنائي كل عام، لتسليط الضوء على التطور السريع نحو حكم الأقلية العالمية، حيث تمتلك حفنة من اصحاب المليارات، وتسيطر على جزء كبير من الاقتصاد العالمي. وفي كل عام، تصبح الحركة نحو الأوليغارشية العالمية أكثر وضوحاً وفحشاً، هذا هو الواقع الاقتصادي القاسي الذي يجب أن نواجهه".

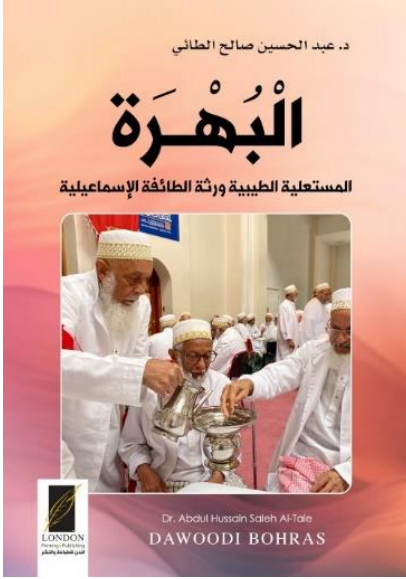
وبينما يعيش الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم في فقر مدقع، دون مياه شرب نظيفة، رعاية صحية كافية، سكن لائق أو تعليم لأطفالهم، يزداد اصحاب المليارات ثراء، ويعيش الفقراء حالة من اليأس. هذه هي حالة الاقتصاد العالمي المؤسفة.

ولكن الخبر السار: بفضل منظمات مثل أوكسفام، لقد أصبح المزيد والمزيد من الناس في جميع أنحاء العالم يدركون العلاقة بين حقائق حياتهم الاقتصادية القاسية والطبيعة المدمرة لنظامنا الرأسمالي، الذي يضع الجشع والربح فوق كل قيمة إنسانية أخرى.

يبين عمال الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء العالم أنهم سئموا من التعرض للسرقة والاستغلال. ولن يتراجعوا بعد الآن ويسمحوا للشركات الكبرى بتحقيق أرباح قياسية، بينما تتخلف الشركات أكثر فأكثر عن الركب. إنهم يقاومون، ويحقق الكثير منهم زيادات كبيرة في الأجور ومزايا وظروف العمل. والحقيقة البسيطة هي: عندما نقف معاً في إنسانيتنا المشتركة، هناك فرص هائلة لنا لخلق حياة أفضل للجميع.

يمكننا أن نضمن الرعاية الصحية كحق من حقوق الإنسان لكل رجل وامرأة وطفل. يمكننا مكافحة تغير المناخ، وإنقاذ الكوكب، وخلق عشرات الملايين من فرص العمل ذات الأجور الجيدة، ويمكننا استخدام التقدم التكنولوجي وإنتاجية العمال لتحسين حياتنا. يمكننا القضاء على الفقر وزيادة متوسط العمر الافتراضي.

البهرة انجاز جديد للكاتب عبد الحسين الطائي



صدر مؤخر للكاتب عبد الحسين الطائي عن دار مؤسسة لندن للطباعة والنشر كتاب "البُهْرَة" خاص بفرقة الإسماعيلية منذ بداياتها بعد أن تمكنت من إرساء التقاليد الفكرية كفرقة شيعية إمامية علوية فاطمية باطنية تستند إلى التأويل والفلسفة، كما جاء في مصادرهم. تميز عملها بالغموض والسرية التامة، التي نراها متجسدة في عمل الجمعيات والأحزاب المركزية السرية المعاصرة.

مزجت الفلسفة بالدين وتمايزت عن الفرق الأخرى بانفتاحها على العقائد والتيارات الفكرية والفلسفية التي تؤمن بأن العقل والدين متوافقان ويعتمد أحدهما على الآخر. وبحكم تأثيرهم بالفلسفة اليونانية تمكنوا من إلغاء فكرة التعصب الديني والمذهبي. وتبنوا نظاماً محكماً يركز على دور الدعاة في تحقيق التفاعل والتوافق الداخلي. فظهرت على مسرح التاريخ كحركة شيعية ثورية مستقلة ذات علم كلام خاص بها. فتكلل نضالها بنشوء الدولة الفاطمية.

مرت الإسماعيلية بأحداث تاريخية معقدة مليئة بالصراعات السياسية والفكرية، جعلت الخصوم يواجهون الاتهام لفكرها بالزندقة والإلحاد. وعندما انشقت إلى فرعي النزارية

والمستعلية بدأ الضعف والانقسام في الدولة الفاطمية. فتحول عمل دعاة المستعلية الطيبية للعمل في اليمن، الحصن الرئيس للدعوة الطيبية، ثم تحولوا إلى الهند وغرفوا فيما بعد بـ (البُهْرَة الدَّوْدِيَّة)، التي امتازت بثقافتها وهويتها الفاطمية وكثرة ضوايها الاحترافية. تبنت الفكر التحديثي، وبدافع البحث عن فرص أفضل للحياة تحول أتباعها من المحلية إلى العالمية فانتشروا في الكثير من دول العالم.

الحصاد



صدرت مؤخرًا الترجمة الكاملة لأعمال برتولد بريشت بعمر 15 سنة من قبل الكاتب ماجد الخطيب، المقيم في ألمانيا، وترجع أهمية صدور الترجمة لكون برتولد بريشت كتب في يومياته عن أعماله الأولى بسن مبكرة في نشرة مدرسية حملت اسم الحصاد، إلا أنه نوه في مذكراته إلى أنه لا يملك أية نسخة من هذه الأعمال، أو من هذه النشرة التي ترأس تحريرها حينما كان في مدرسة أوغسبورغ سنة 1913.

بقيت هذه الأعمال مجهولة، وبقي أرشيف بريشت في برلين ناقصاً، إلى أن شاعت الصدف أن تجد امرأة ألمانية مسنة، تعيش في لندن، ستة أعداد من "الحصاد" في أرشيف والدها الذي كان تلميذاً مع بريشت في المدرسة المذكورة. هي نشرة مدرسية ثقافية لم تشهد ألمانيا في مطلع القرن العشرين مثلها، وربما كانت أول نشرة ثقافية يصدرها تلاميذ مدرسة متوسطة في ألمانيا. نشر نحو خمسة تلاميذ نتاجاتهم الأدبية فيها وكان لبريشت الصغير (مواليد 1898) حصة الأسد منها. عدة قصص وقصائد ومسرحية واحدة اسمها "الانجيل" غيرت كامل سيرة حياة الكاتب الألماني الكبير.

صدرت الترجمة عن الهيئة العامة لقصر الثقافة في القاهرة في كتاب من القطع المتوسط يحمل عنوان "حصاد برتولد بريشت". ترجم النصوص وأعد الكتاب وقدم له الكاتب العراقي ماجد الخطيب المقيم في ألمانيا. كان النقاد المتخصصون في أدب بريشت، وكذلك المشرفين على أرشيفه، يعتبرون مسرحية "بعل"، التي كتبها بريشت في شبابه وقدمت على المسرح، أولى أعمال الكاتب المسرحية، إلا أن "الحصاد" وضعت مسرحية "الانجيل" حالياً في المقدمة.

تتبع أهمية هذه الترجمة من كشفها لعبقرية بريشت المبكرة ككاتب ورئيس تحرير وقائد لمجموعة من المراهقين المثقفين. تكشف لنا النصوص أيضاً سعة اطلاع بريشت وهو في هذه السن المبكرة، وتتكشف أفكاره القومية المتطرفة وهو صغير قبل أن يطلع على الماركسية بعد ذلك بسنوات قليلة.

من ناحية أخرى، كتب بريشت بحماس في الحصاد عن أعمال المسرحي الألماني الكبير جير هارت هاوبتمان (1862-1946) واعتبره أهم كاتب في ذلك الزمان. وهو كاتب مسرحي غنائي "شعبي" نال جائزة نوبل للأدب سنة 1912. وربما بتأثيره كتب بريشت مسرحيات مثل أوبرا القروش الثلاثة والسيد بونتيل واتباعه ماتى وغيرها. والنشرات الست، التي دخلت أرشيف بريشت، مكتوبة باليد وزينت بالرسومات والتخطيطات الجميلة التي تكشف ذوقاً فنياً رفيعاً. تبقى ملاحظة مهمة، وهي أن برتولد بريشت نشر هذه النصوص في سن 15 سنة، ولا أحد يعرف، ولم يذكر هو في يومياته، ما إذا كان قد كتبها قبل ذلك. عبقرية مبكرة فعلاً.

نجله عماد تفوز بذهبية بطولة العالم المصغرة لتنس الطاولة



العراقية نجلاء عماد لاعبة كرة طاولة من ذوي الاحتياجات لفقدتها قدميها ويدها اليمنى إثر تفجير استهدف سيارة والدها قبل أحد عشر عاماً، ولكنها اليوم انتصرت على مصابها وأصبحت بطلة في تنس الطاولة وحازت على جوائز دولية في اللعبة.

تلعب نجله (14 عاماً) تنس الطاولة بسلاسة كبيرة، حيث إنها عندما تستقبل الكرة تعيدها بسرعة كبيرة يصعب على خصومها إرسالها.

وحصلت على المركز الثالث في بطولة برشلونة الدولية عام 2020 وشاركت في الألعاب البارالمبية بطوكيو التي أقيمت في صيف عام 2021. واجتازت العراقية نجله عماد عتبة الالعاب العالمية وتمكنت من تحقيق فوزين مهمين متتاليين على لاعبة رومانية وأخرى من السويد لتصدر مجموعتها، ومن ثم فازت اليوم الجمعة 26 كانون الثاني/يناير، على الأوكرانية مارينا ليتوشينكو.

والجدير بالذكر أن العراق يشارك في بطولة كأس العالم لتنس الطاولة البارالمبية بـ 3 لاعبات هن نجله عماد، وزينب حسن، ورسلا فاضل.



العراقية نور أمين الرومي أفضل طبيبة في أمريكا

من بين مليون و660 ألف طبيب ممارس في 50 ولاية أميركية، وضمن 50 طبيباً فقط، تم اختيار الطبيبة العراقية، نور أمين رومي، طبيبة في مستشفى إيمرسون، الحاصلة على شهادة البورد في الطب الباطني ومرخص لها بمزاولة المهنة في ولاية (ماساتشوستس)، كأفضل طبيبة لعام 2023 من قبل الرابطة الدولية لكبار المتخصصين (IAOTP)، لقيادتها المتميزة والتزامها بقطاع الرعاية الصحية في الولايات المتحدة.

والدكتورة نور أمين رومي هي عراقية وُلدت في بغداد عام 1958 وتخرجت من

كلية الطب في جامعة بغداد عام 1981، وبسبب المضايقات السياسية كونها مندائية، هاجرت عائلتها العراق عام 1990 الى الولايات المتحدة، وتصف هذه المرحلة بـ “الصعبة”، وأضافت: عندما وصلنا للولايات المتحدة واجهت صعوبات، فأنا عراقية وخريجة كلية طب بغداد، وكان علي أن أخوض امتحانات واختبارات عديدة اجتزتها بتفوق كون كلية الطب بجامعة بغداد تتبع منهاجاً ونظاماً دراسياً إنكليزياً بحث، وهذا النظام يعتمد على الطب السريري.

وتقول نور: بدأت مسيرتي مع الطب في أميركا، وانشغلت بدراسة تكنولوجيا الطب وهكذا جمعت بين الطب السريري والتكنولوجيا الطبية التي تتفوق بها الولايات المتحدة، وأثبتت جداتي بين الأطباء هناك، بالرغم من أنهم كانوا يتعاملون معي في البداية كعراقية وليست مواطنة أميركية أصلية، فقد كنت مصممة على أن أبرهن كفاءتي وأن أكون جديرة كعراقية في جامعة بوسطن قبل أن أمارس عملي، وهذا ما حدث بالفعل، مضيفاً: أريد هنا أن أقول إن الكفاءات العلمية العراقية وفي جميع المجالات أثبتت وثبتت جدارتها سواء في الولايات المتحدة أو أوروبا، وكنا نتمنى أن نعود إلى بلدنا، العراق، ونخدمه لو أن الأوضاع مناسبة لذلك.

وعن معنى حصولها على هذا التكريم، قالت الطبيبة نور: أنا أعتبر أكثر طبيبة منتجة هنا، سواء من خلال معاينتي لأكثر من 23 مريضاً يومياً أو من خلال العمل مع الاختصاصيين، وعادة يُعاين الطبيب هنا ما بين 15 إلى 16 مريضاً يومياً، ومن خلال رسائل المرضى والمزملاء الأطباء يتم اختيار طبيب العام المتميز، وكان هذا الاختيار مفاجأة كبيرة لي بالرغم من أنني لم أسع إليه أو أفكر فيه لأنني أعمل من أجل خدمة المرضى والطب الأفضل في اختصاصها.

من جهتها، صرّحت ستيفاني سيرامي، رئيسة الرابطة الدولية لكبار المحترفين IAOTP، قائلة: كان اختيار الدكتورة نور لهذا الشرف أمراً سهلاً بالنسبة لفريقنا، إذ تتمتع الدكتورة نور ببصيرة ومعرفة هائلة وهي بارعة فيما تفعله. ويشرفنا أن تكون على رأس القائمة باعتبارها (طبيبة العام).

إبتسامة بيكاسو



عرض في أكتوبر 2023، وفي أكثر من مكان فيلم (إبتسامة بيكاسو) للمخرج العراقي المغترب جعفر مراد.

تناول الفيلم قضية فنان تشكيلي عراقي يقوم برسم لوحة اسمها (إبتسامة بيكاسو)، إلا أن هذه اللوحة يتم تفسيرها وتأويلها على أنها تهجم وتنتقد النظام العراقي السابق، بينما يؤكد رسامها أنه رسمها لابنه الوحيد، إلا أن تبريراته تلك لم تشفع له، حيث يقبع في السجن ويتعرض إلى شتى أنواع التعذيب.

وبعد أن يخرج من السجن يصدم بوفاة زوجته ومن ثم هجرة ابنه الوحيد مع عائلة عمه إلى لندن، وهناك تبدأ عملية البحث عن ابنه الوحيد، وهذه العملية تدخله في صراعات متعددة مع زملائه الرسامين وبعض أصدقائه حتى يكتشف في النهاية أن من تسبب بكل عذابات وأسرته هو صديقه الفنان التشكيلي (ناجي) الذي تم تجنيده من قبل أجهزة النظام السابق للتعسس على زملائه.

وبعيداً عن السياسة، فإن أساس المشكلة التي انطلق منها الفيلم تكمن بصراع بين (ناجي) وشقيق البطل (كريم) على (نضال)، حيث يتزوج الثاني منها وينجب منها ابنه (علاء)، ثم ينتقم منه (ناجي) ويتزوجها بعد قتله لـ (كريم)، وبعد ذلك يزرع الكره في داخل نفس (نضال) وابنها (علاء) ضد (بطل الفيلم) الذي جسد دوره الممثل فلاح هاشم.

ويذكر ان الفيلم الذي تم تصوير جميع مشاهدته في العاصمة البريطانية لندن من بطولة فلاح هاشم، سلام زهرة، محمد عطا سعيد، شفاء جبر، ياسين ماهود وسالي المبارك.

عراقي يصبح مديراً عاماً لمعهد العالم العربي في باريس



أعلن السفير العراقي لدى فرنسا وديع بتي، الخميس الماضي، حصول العراق على منصب مدير عام معهد العالم العربي في باريس.

وقال السفير في بيان صحفي، أن «رئيس المعهد جاك لانغ وقّع خطاب التكليف لمرشح العراق ومجلس جامعة الدول العربية الشاعر والكاتب شوقي عبد الأمير الحمداني». وأعرب السفير عن شكره لعميد وأعضاء مجلس السفراء العرب في باريس، لثقتهم بمرشح جمهورية العراق لهذا المنصب. وأكد أن «العراق يتسلم إدارة المعهد لأول مرة منذ تأسيسه في ثمانينيات القرن الماضي من قبل الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك، والذي تشرف عليه وزارة الخارجية الفرنسية». جدير بالذكر أن شوقي عبد الأمير المولود عام 1949 في مدينة الناصرية، شاعر وكاتب ودبلوماسي وشخصية ثقافية وأدبية معروفة، ولديه العديد من المؤلفات الشعرية بالغتين العربية والفرنسية. وسبق أن حصل في العام الماضي على وسام الفنون والآداب الفرنسي «رتبة فارس» من قبل وزارة الثقافة الفرنسية.

وتبوأ عبد الأمير مناصب عديدة، منها سكرتير تحرير مجلة «العالم العربي» في الصحافة الفرنسية، ومستشار صحفي في سفارة اليمن الديمقراطية في باريس، ومدير المركز الثقافي اليمني في باريس، وخبير في العلاقات الثقافية الدولية في منظمة اليونسكو.



مؤسسة الجالية الكلدانية في ديترويت.. طموحات لنشاطات مقبلة



كمال يلدو

تتوجه هذه الأيام مؤسسة الجالية الكلدانية للعمل على توفير الخدمات للأفراد في مجالات التأمين الصحي والصحة النفسية والخدمات الاجتماعية والمساعدة على التأقلم مع المجتمع الأمريكي، وذلك ضمن أهدافها بالإضافة الى برامج مهمة اخرى والتي تشمل:

- ✚ برنامج التدريب ومساعدة اللاجئين للتأقلم في المجتمع: يهدف الى مساعدة اللاجئين وأفراد المجتمع الآخرين ليتسنى لهم التأقلم مع المجتمع الأمريكي وليكونوا أقل اعتمادا على المساعدات الحكومية.
- ✚ خدمات تعليم اللغة الإنكليزية: فتح دورات لتعليم اللغة الإنكليزية كلغة ثانية، وذلك بالتعاون مع كلية مكومب.
- ✚ خدمات الهجرة: مساعدة الافراد في تعبئة استمارات التقديم للحصول على الإقامة الدائمة (البطاقة الخضراء) والجنسية الأمريكية.
- ✚ فصول التهيئة للحصول على الجنسية الأمريكية: فصول التحضير والتدريب لإكمال امتحان التقديم للجنسية الأمريكية بنجاح.
- ✚ برنامج إيجاد عمل: يوفر فرص التدريب والبحث وإيجاد أعمال للعاطلين حسب قابلياتهم.
- ✚ فصول لتعليم الكمبيوتر (الحاسوب): دورات لتعليم الخطوات الأساسية في كيفية استخدام الكمبيوتر.
- ✚ برنامج الرعاية الصحية: لمساعدة وتسجيل أفراد الجالية في برنامج الرعاية الصحية وبرنامج الصحة للجميع في ميشيغان.
- ✚ خدمات الصحة النفسية للاجئين: يقدم هذا البرنامج خدمات الصحة النفسية للمحتاجين من اللاجئين وافراد المجتمع في مناطق جنوب شرق ميشيغان.
- ✚ برنامج ذوي الاحتياجات الخاصة: يعتبر هذا البرنامج من البرامج المهمة لمساعدة ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير ساعات راحة لمقدمي الرعاية.
- ✚ ندوات ثقافية تدريبية: تقدم مؤسسة الجالية الكلدانية ندوات ومحاضرات ثقافية للمنظمات الصحية والجهات الحكومية في المجتمع للتعرف على الجالية الكلدانية.
- ✚ الصندوق الكلداني للقروض: يوفر الصندوق قروض بفوائد مخفضة لغرض مساعدة اللاجئين لشراء سيارة.
- ✚ برنامج بسموثا: يقدم برنامج بسموثا وبالإشتراك مع الرابطة الكلدانية الأمريكية لذوي المهن الصحية خدمات صحية مجانية لأبناء الجالية الكلدانية السريانية الاشورية الذين لا يتمتعون بالتأمين الصحي.
- ✚ برامج المنح الدراسية الاكاديمية: يقدم مساعدات مالية للطلاب الكلدان تساهم في نفقات الدراسة.
- ✚ برنامج قلوب العطاء: تأسس هذا البرنامج لأحياء ذكرى السيدة فبيان اسحاقي شونيا، وذلك بالتعاون مع مجموعة من نساء الكلدان، لتخفيف وطأة النفقات المالية المتعلقة بالرعاية الصحية فيما يخص سرطان الثدي.
- ✚ صندوق جون لوسيا لمرض السرطان: في ذكرى المرحوم جون لوسيا تأسس هذا الصندوق لتقديم مساعدة مالية للذين لا يستطيعون تحمل إرتفاع كلفة النفقات الطبية.
- ✚ صندوق وعد مراد: تأسس الصندوق إحياء لذكرى المرحوم السيد وعد مراد الذي قتل في مكان عمله ويقوم هذا الصندوق بدفع مكافأة مالية لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى القاء القبض والحكم على مرتكبي جرائم عنف ضد رجال الأعمال الكلدان.

اطفال العراق بين سوء المدارس والعمالة القاسية



إنه واقع مؤلم وما خفي كان أعظم، فنصف المدارس في العراق تفتقر الى خدمات أساسية من مياه ومرافق صحية ووسائل نظافة وذلك بعد مرور عقدين على غزو امريكا للعراق.

وأفاد تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بوجود أكثر من 7 ملايين طالب لا يحصلون على مياه نظيفة في العراق، مشدداً على أن البلاد تعاني من عجز في الأبنية التربوية يقدر بـ 10 آلاف مدرسة. وإلى أن "هناك مليون طفل هم بحاجة لمساعدة إنسانية وما يقارب من مليوني طفل آخرين هم خارج نطاق الدراسة لأسباب متعلقة بعمالة الأطفال."

وقال مسؤول العلاقات في منظمة اليونيسيف اليكس ريبول سالزي، بحسب التقرير، إن 50% من المدارس في العراق تفتقر الى خدمات أساسية من مياه ومرافق صحية ووسائل نظافة مما يحرم ذلك 7.25 مليون طالب من الحصول على ماء نظيف وتشكل الفتيات نسبة 52% من هذا العدد، وأن ما يقارب من ربع عدد الأطفال الصغار لا يتلقون جرعات التلقيح الروتينية. وأشار سالزي، إلى أن ظاهرة انتقال الأطفال من مرحلة التعلم الى السعي للكسب تشكل تحدياً خطيراً آخر.

ويسترسل التقرير من المعروف ان نسبة 37.9% من الأطفال في العراق يعيشون في حالة فقر، وان نصفهم يعاني الحرمان من حقين في الأقل من حقوقهم الأساسية أو أكثر. ويعود ليقول لقد تعهدت الحكومة العراقية الجديدة بمتابعة التزاماتها للاستثمار في صالح أطفال البلد، ويشتمل ذلك على جهود مكثفة للوصول الى أكثر الأطفال تضرراً، ومن ضمنهم الأطفال الذين هم خارج المدرسة والذين ما يزالون يعيشون في المخيمات.

وطالب التقرير العراق بالعمل بجد لتحسين نوعية بيئته التعليمية والبنى التحتية لمدارسه من منشآت وملحقات ونوعية تعليم وتدريب وتقديم الدعم للأطفال في كل انحاء البلاد. الافتقار الى بنى تحتية مدرسية يعتبر مشكلة تعيق التعليم.

ويرى سالزي أن النمو السكاني المرتفع وبطء الاستثمار في قطاع البنى التحتية للمدارس وكذلك الأضرار التي لحقت بالمدارس منذ العام 2013 قد أدى ذلك خلال العام الى وجود عجز في ابنية المدارس يقدر بحدود 8 آلاف و147 مدرسة.

وأضاف سالزي، الذي استند على مصادر من وزارة التربية العراقية، أن النقص بعدد المدارس الذي يعاني منه البلد قد يصل الى أكثر من 10 آلاف مدرسة.

وأشار سالزي، إلى أن الاكتظاظ الحاصل بعدد الطلاب في المدارس أدى الى ان يكون دوام المدرسة اليومي بمرحلتين صباحي ومساءلي او



يكون في بعض المدارس بثلاث أوقات يوميا. وشدد التقرير على أن مستويات الالتحاق بالتعليم الابتدائي في البلد عالية، ولكن ما يتعلق بمراحل الدراسة المتوسطة والاعدادية فإنها ما تزال مهملة وتواجه كثيراً من التحديات. وأن "معدلات انخراط الطلاب بعمر 12 الى 14 سنة بالمدرسة وصلت الى نسب 57.5 % و 33% على التوالي".

نسبة عزوف الفتيات عن المدرسة

ونبه التقرير إلى أن نسبة عزوف الفتيات عن المدرسة هي اعلى مقارنة بالذكور وكانت بنسبة 9.6% مقابل 7.2% بالنسبة لمرحلة الدراسة الابتدائية، وبنسبة 27.7% مقابل 14.7% بالنسبة لمرحلة الدراسة المتوسطة وبنسبة 46.1% مقابل 34.8% بالنسبة لمرحلة الدراسة الإعدادية.

ومضى سالزي بالقول إنه اما ما يتعلق بمرحلة التعليم المبكر للأطفال التي تسبق مرحلة التعليم الابتدائي فإنها متدنية جداً في العراق وتبلغ نسبها 10% فقط، وهذا يعني ان طفلاً من بين كل عشرة أطفال يحصل على فائدة التعليم المبكر.

التلوث البيئي

ايهاب العاصي



يُقصد بتلوث البيئة (إدخال مواد صلبة، أو غازية، أو سائلة، أو أي شكل من أشكال الطاقة، مثل الحرارة، أو الصوت، أو النشاط الإشعاعي إلى البيئة، مما يجعلها غير آمنة للعيش فيها؛ لتجاوزها التلوث الذي يمكن للبيئة استيعابها، أو تحليلها، أو تحويلها إلى مواد غير مؤذية)، وقد تكون هذه الملوثات مواد ضارة، أو مواد طبيعية. يُعد تلوث البيئة (Environmental Pollution) من التحديات الخطيرة التي تواجه العالم اليوم، والتي تستدعي تضاعف الجهود للحد من آثاره السلبية، ليس على البشر وحدهم، بل على جميع الكائنات الحية التي تشارك البشر كوكب الأرض.

أنواع التلوث: من أبرز أنواع التلوث البيئي ما يأتي:

- 1- تلوث الهواء: يتلوث الهواء عندما يختلط بمواد ضارة، مثل أول أكسيد الكربون، وثاني أكسيد الكبريت، وأكاسيد النيتروجين، والأوزون، والرصاص، وقد ينتج تلوث الهواء عن بعض الكوارث الطبيعية، أو بسبب الأنشطة البشرية التي تُنتج مواد ملوثة للبيئة، مثل: الدخان الناتج عن حرق الوقود الأحفوري، وعوادم السيارات.
 - 2- تلوث الماء: يُقصد بتلوث الماء وصول بعض المواد الضارة إلى المسطحات المائية، مما يغير من خصائصها، فيصبح من الصعب استخدام الماء بطريقة آمنة، كما يؤثر على وظائف الماء في النظم البيئية المختلفة، ومن الأمثلة على المواد التي تلوث المسطحات المائية: الكائنات الحية الدقيقة المسببة للأمراض، والمواد المشعة، والنفايات العضوية القابلة للتفتت، والمواد الكيميائية السامة، والنفط، وغيرها من المواد.
 - 3- التلوث الضوضائي أو الضجيج: يُقصد به الأصوات المفرطة أو غير المرغوبة، التي قد تؤثر على صحة الإنسان ونوعية البيئة.
 - 4- تلوث التربة: تتلوث التربة نتيجة اختلاطها بمواد كيميائية، أو مواد ضارة، ويحدث التلوث بشكل مباشر أو غير مباشر، نتيجة للأنشطة البشرية، كما أنّ التربة تتلوث عندما تختلط بالمطر الحمضي.
 - 5- التلوث الحراري: هو التغير المفاجئ على درجة حرارة المسطحات المائية لأسباب طبيعية، مثل انفجار البراكين، أو نتيجة للأنشطة البشرية، وقد يكون التغير ارتفاعاً أو انخفاضاً في درجة الحرارة. ينتج التلوث الحراري عن استخدام المياه لتبريد محطات توليد الكهرباء، والمصانع، وعودة المياه بعد أن تصبح ساخنة إلى مصادرها، أو نتيجة جريان الماء على الأسطح المعبدة الساخنة صيفاً، مثل مواقف السيارات والطرق، فيكتسب حرارة ويدخل في شبكات الصرف الصحي والمسطحات المائية؛ فيرفع حرارتها، كما يمكن أن ينتج التلوث الحراري عن تآكل التربة، مما يجعل المسطحات المائية أكثر عرضة لأشعة الشمس. ويؤثر التلوث الحراري على الحياة البحرية، والأنظمة البيئية المختلفة.
 - 6- التلوث الضوئي: يحدث التلوث الضوئي نتيجة الاستخدام المفرط للأضواء الصناعية ليلاً، مما يؤثر على صحة البشر والحياة البرية.
 - 7- التلوث الإشعاعي: ينتج عن تسرب المواد المشعة من محطات الطاقة النووية إلى الهواء، أو الماء، أو التراب؛ نتيجة النشاط البشري، ومن أهم المخاطر الصحية الناتجة عن التلوث الإشعاعي زيادة معدل الإصابة بمرض السرطان.
- أضرار التلوث البيئي: من الأضرار التي تنتج عن التلوث البيئي: يُسبب تلوث الهواء العديد من الأمراض للبشر، منها أمراض الجهاز التنفسي كالربو، والحساسية، وقد يُسبب أمراض القلب، والأوعية الدموية، والسرطان، وقد ينتج عن التلوث أمراض أخرى أكثر مثل: الاضطرابات الهرمونية، والتهاب الكبد، والتيفوئيد، والإسهال، ويمكن تقدير تأثير التلوث بكافة أشكاله على صحة الإنسان إذا عُرف أنّ تلوث الهواء وحده يُسبب وفاة أكثر من مليوني شخص سنوياً، وذلك حسب تقرير نُشرته مجلة رسائل البحوث البيئية.
- ومن الأمور الأخرى، ارتفاع درجات حرارة الأرض عن معدلها الطبيعي: وذلك بسبب امتصاص بعض الغازات، مثل ثاني أكسيد الكربون، أو ثاني أكسيد الكبريت للأشعة تحت الحمراء، وحبسها في الغلاف الجوي للأرض، وتُسمى هذه الظاهرة بتأثير البيت الزجاجي، أو الاحتباس الحراري.
- حلول للحد من التلوث البيئي: من الحلول المقترحة للحد من التلوث البيئي، ما يأتي: استبدال الوقود الأحفوري الذي يُسبب تلوث الهواء بمصادر الطاقة البديلة، مثل: طاقة الرياح، والطاقة الشمسية، والطاقة الحرارية الأرضية، وطاقة الأمواج، وغيرها. استخدام السيارات التي تعمل بالكهرباء أو الطاقة الشمسية، بدلاً من السيارات التي تعمل باستخدام الوقود الأحفوري. ترشيد استخدام وسائل التدفئة والتبريد في المنازل، والاستعاضة عنها بالمباني الموفرة للطاقة، التي تعتمد على الاختيار الصحيح للموقع، والتصميم، والمواد العازلة. ترشيد استخدام وسائل النقل، والاستعاضة عنها بالمشي، أو الدراجات، أو تقاسم السيارات مع الأصدقاء. ترشيد استخدام الأسمدة الكيميائية، واستخدام الأسمدة العضوية بدلاً منها. إصدار القوانين التي تُنظم العمليات الصناعية التي تطلق غازات ضارة بالبيئة، وتنظم طرق التخلص من الفضلات الصناعية. منع قطع الأشجار، وتشجيع زراعة الأشجار؛ للتعويض عن الأشجار التي تم قطعها.
- استخدام المنتجات القابلة للتحلل، وإعادة تدوير المنتجات غير القابلة للتحلل، مثل: البلاستيك. تجنب تفرغ المواد الخطرة، مثل: زيت المحركات، وزيت الطهي المستعملة، والدهان، ومضادات التجمد، والأدوية، وغيرها في المجاري المنزلية. الحد من كمية النفايات، ومعالجتها بطرق صديقة للبيئة. منع الرعي الجائر الذي يؤدي إلى تدهور التربة.

الضحايا المنسيون في العراق.. التغيرات المناخية تقسو على سكان الريف



علي الحمداني

زهرة طبك، مواطنة من محافظة الديوانية، كانت تسكن في الريف معتمدة على الزراعة وتربية الحيوانات من المواشي والأغنام لكسب قوتها لإعالة عائلتها الكبيرة (ثمانية ذكور وفتاتين) مع زوجها الذي يمتن الفلاحة أيضاً.

تقول زهرة إن الجفاف استفحل في قريتها الواقعة جنوبي العراق، بعد أن كانت تزرع فيها الكثير من المحاصيل الزراعية الشتوية والصيفية، منها البتيتة والبادنجان والطماطم والبصل والخس واللوبياء والبامية والحنطة

والشعير، وكذلك الجب الذي تطعم به مواشيه. مكتفية من إنتاج هذه المحاصيل ولا أذهب للسوق إلا في بعض الأمور الضرورية، لأن كل ما احتاجه متوفر حتى من اللحوم الحمراء والدجاج.

وتضيف، لكن بسبب شحة المياه تحولت تلك الأراضي إلى صحراء جرداء وهلكت الحيوانات، ما اضطرنا إلى هجرة الريف والانتقال إلى المدينة نتيجة هذه الظروف القاسية، لكن المعاناة لم تنته. حيث تشكو زهرة التي تسكن حالياً في دار استأجرتها داخل المدينة، من قلة فرص العمل مع غلاء الأسعار، داعية الجهات المعنية إلى إيجاد معالجات حقيقية لأزمة المياه التي أثرت على حياة الكثير من سكان الأرياف. وتعتبر الديوانية من المحافظات الزراعية نظراً لوفرة الأراضي الخصبة، إذ تمتاز بكونها رقعة جغرافية مهمة على نهر الفرات، وتضم مناطق زراعية كبيرة وبحيرات للأسماك وبساتين للنخيل، إضافة إلى الأهوار وخصائص فريدة أخرى.

ومع تراجع معدل هطول الأمطار إلى 92.8 ملم سنوياً في عام 2019 والأعوام التالية، عانى المزارعون من خسائر فادحة حيث تقلصت مساحة الأراضي المزروعة خلال العام الحالي إلى النصف، وتضرر العشرات من المزارعين (خارج الخطة الزراعية وداخلها) ما عرضهم إلى خسارة مبالغ مالية كبيرة.

وتسبب الجفاف وتراجع نشاط الزراعة، بارتفاع نسب الفقر في جميع المحافظات إلى مستويات قياسية، فيما وصلت نسبة الفقر في الديوانية إلى 47 في المائة والتي تعد ثاني أفقر محافظة بعد المثنى، بعدما كانت من بين أغنى المحافظات لما تمتاز به من إنتاج زراعي وصناعي.

الهجرة المناخية في العراق - وحسب تقديرات منظمة الهجرة الدولية فإنه اعتباراً من أيلول 2023 نزح ما يقارب من 130 ألف و788 شخصاً بسبب عوامل متعلقة بظروف الجفاف ونقص حاد في مناسيب المياه. يذكر أنه حتى منتصف آذار/مارس، كانت هناك 12 ألفاً و212 عائلة (73 ألفاً و272 شخصاً) نازحة بسبب الجفاف في عشر محافظات عراقية في وسط وجنوبي العراق، بحسب تقرير لمنظمة الهجرة.

ومن بين المحافظات الأكثر تأثراً، محافظات ذي قار وميسان والديوانية، وفق المنظمة، مشيرة إلى أن 76 في المائة من العائلات النازحة تذهب إلى مناطق حضرية. وتصنف الأمم المتحدة العراق من بين الدول الخمس الأكثر تأثراً بالتغير المناخي، في حين يندد العراق بالسدود التي تبنيها تركيا وإيران المجاورتين والتي تسببت بنقص ملحوظ بمنسوب الأنهار الوافدة إلى أراضيه.

تداعيات الهجرة - أحدث التغير المناخي في العراق مشاكل اجتماعية، حيث أجبر الجفاف آلاف الأشخاص من أبناء الريف على الهجرة إلى مراكز المدن بحثاً عن عمل وجالبيين معهم عاداتهم وتقاليدهم، ما سبب صدمات مجتمعية وأحياناً تحمل طابع العنف. وفي هذا السياق، يقول الخبير في مجال المياه، تحسين الموسوي، إن "المرأة الريفية كانت ثرية تعاش من خلال منتجاتها التي تعتمد على تربية الثروة الحيوانية، وتشارك زوجها وأفراد عائلتها في زراعة الخضروات والمحاصيل الاستراتيجية.

وعن عمليات نزوح نساء الريف إلى المدينة، يؤكد الموسوي أن لها تأثيرات اجتماعية واقتصادية سلبية كبيرة، منها فقدان الأيدي المنتجة وانخفاض إنتاج الزراعة والثروة الحيوانية، مع صعوبة إعادة النازحين لأراضيهم مجدداً، لكلفتها المادية بتوفير الظروف المناسبة لهم.

ويضيف، كما أن دهناك مشاكل البعد الاجتماعي عند الانتقال من بيئة إلى أخرى، وهذا ظهر جلياً بالمحاكم في الآونة الأخيرة، حيث حصلت حالات طلاق وعنف أسري بين العوائل نتيجة فقدان مهنها وتعرضها للفقر وأحياناً للتنمر أيضاً.



Charity No. 1101109 / Company No. 4684099



مشروع رفاهية الجالية

تجري من خلال أُنديتنا الأسبوعية

تفضل بزيارة أُنديتنا المجانية للاستمتاع بالأنشطة التي تتراوح بين التمارين الرياضية وورش العمل المعلوماتية وتكوين صداقات

يناير إلى مارس 2024

نادي الثلاثاء (كبار السن)



~~يوم 30 يناير~~

الأيام 10 و 27 فبراير
الأيام 12 و 26 مارس

12:30 - 14:30

Grove Neighbourhood Centre
7 Bradmore Park Rd, London W6 0DT

نادي الخميس (سيدات)



~~يوم 25 يناير~~

الأيام 22 فبراير
الأيام 7 و 21 مارس

ملحوظة: قد يكون يوم 7 مارس في مكان مختلف

12:30 - 14:30

Edward Woods Community Centre
60 Norland Rd, London W11 4TX

اتصل بنا للحصول على مزيد من المعلومات أو للانضمام إلى مجموعات الواتساب ذات الصلة

admin@iraqiassociation.co.uk

0207 023 2650 (ريا علي)

